

# تطبيق إي فواتيركم

FAWATEER.com

اعتمدت الجمعية خدمة الدفع الإلكتروني (إي فواتيركم) للمعاملات المالية، حيث يتم التعامل مع الخدمة من خلال الخطوات الآتية:

1. الضغط على الخدمات.
2. الضغط على فئة الجهات الخيرية الموجودة على الواجهة الرئيسية لتطبيق إي فواتيركم.
3. اختيار جمعية المحافظة على القرآن الكريم.
4. اختيار الخدمة.
5. إدخال رقم الهاتف الخاص بك.
6. كتابة المبلغ المطلوب للدفع.
7. تأكيد العملية.



## كاملة ومجلة



## بسعر (10) دنائير للمجلد

يحتوي  
المجلد الواحد  
على (12) عدداً

متوفر الآن  
كامل المجلات  
حتى نهاية  
2022

للاستفسار / هاتف: 4628333 - فرعي 258

خلوي: 0792144473



# الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن  
جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن  
رمضان 1445هـ - آذار 2024م

## 265

مشرف عام المجلة الأسبق  
د. إبراهيم زيد الكيلاني  
"رحمه الله"

### هيئة المجلة

المشرف العام | المدير المسؤول / رئيس التحرير | نائب رئيس التحرير | مدير التحرير  
أ. نضال محمد أمين العبادي | د. سليمان محمد الذقور | د. أسامة شاهين العداسي | أ. مجاهد أحمد نوفل

### مستشارون

أ. د. زغلول راغب النجار | د. أحمد إسماعيل نوفل | أ. حسن محمد علي  
أ. د. محمد راتب النابلسي | أ. المستشار عبد لله العقيل

### محررون

رنا عادل إبراهيم | آلاء محمد رشيد الرشيد

### المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

### مراسل المجلة في المغرب

د. رشيد كهوس / المغرب

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

### تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن  
لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (450) كلمة كحد أقصى.  
ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)

### المراسلات والإعلانات

ص. ب 925894 - الرمز البريدي 11190 عمان - الأردن  
هاتف : 0096264628333  
فاكس : 0096264628336  
واتس أب: 00962795552474  
للتحويل البنكي: رقم الحساب 0798712/086  
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت :  
www.hoffaz.org  
البريد الإلكتروني :  
forqan@hoffaz.org  
المراسلات باسم  
المدير المسؤول / رئيس التحرير

### الاشتراكات (12 عدداً)

**داخل الأردن** (20 ديناراً للأفراد) (50 دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية)  
(25 ديناراً للمؤسسات) (65 دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم)  
شاملة أجور البريد

### سعر بيع المجلة

في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى  
دائرة المكتبة الوطنية  
(2006/3110/د)

حرف  
التصميم والإعلان  
تصميم وإخراج

- 3 أ. نضال العبادي البراعم الحفظة - زينة الدنيا والآخرة (1)
- 4 أ. د. فاضل السامرائي {شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن}
- 5 د. أحمد نوفل من لطائف آيات الصيام
- 6 أ. د. أحمد فرحات الأمة والقرآن (2)
- 7 أ. د. أحمد محمد القضاة منازل الوحي (5)
- 8 م. حاتم البشتاوي {وما تسقط من ورقة إلا يعلمها}
- 9 أ. أحمد القوقا أهل القرآن الأحقاء بهذا الوصف
- 16 أ. مجاهد نوفل الفرقان تلتقي العضو المؤسس في الجمعية أ. وليد قناه
- 18 أ. حاتم العرش رمضان مدرسة التغيير
- 21 خيام لتعليم القرآن لأطفال غزة
- 28 الجمعية تكرم أوائل الفائزين بجائزة الحافظ الصغير
- 40 أ. د. محمد خازر المجالي رمضان واكتشاف الذات



أ. المحامي نضال العبادي  
رئيس الجمعية

# البراعم الحفظة زينة الدنيا والآخرة

1

- إنَّ النبي ﷺ جعل أبنائنا من كسبنا وامتدادنا والخلف لنا، لكنه خصَّ صالحهم فقط بكونهم الاستثمار والاستمرار والديمومة لأعمالنا وأعمارنا، بعد انقضاء آجالنا، وانتقالنا لبرازخنا.
- لقد احتفلنا بتسعة وأربعين شمساً وقمرًا وزهرة، هم ورثنا في خدمة كتاب ربنا، وحملة رايته من بعدنا، وهم الأوائل الذين أناروا حفلنا، وأضافوا لحياتنا وأيامنا الصعبة شيئاً من البهجة والفرح بفضل الله ورحمته وبنعمته وطاعته، وجعلنا نختلس ساعة للفرح في ظلِّ ما يعانیه الأهل من بطش وتجويع وتكليل في فلسطين، وما تعانيه الأمة من ذلة وهوان ووهن في سائر بقاع العالمين.
- إننا نغتنم وجودنا بين أوائل حفظتنا الأطفال لتتقرب إلى الله بطاعاتهم، ونستشفعه بحفظهم، ونستنصره بتلاواتهم وفوزهم، ففي الصحيح قال ﷺ: "إِنِّي لَأَعْلَمُ الْبُرْءَانَ لِمَنْ تَرَكَهُ يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْفَاءُ، فَأَمَّا تَرْزُقُونَ وَتُنصَرُونَ بِضَعْفَائِكُمْ" (الصحيحه ٧٧٩)، وإننا اليوم بهم نستجلب النصر والتمكين لأهلنا وطلبة أمتنا المجاهدين المرابطين الصابرين في غزة وفلسطين، وبهم ندرأ في نحور أعدائنا المحتلين المجرمين.
- لقد احتفلنا بتكريم ٤٩ طفلاً، منهم ٢٥ طفلة، و ٢٤ طفلاً، وهذه من مزايا المسابقة، فلأول مرة منذ تأسيسها تقلص الفارق العددي بين الجنسين، وهو مبشر خير بتطور العمل الذكوري في الجمعية عموماً، وهو الهدف الذي وضعناه نصب أعيننا، وخططنا لتحقيقه، فأوائلها الخمسة بحفظ القرآن كله كان منهم أربعة ذكور، وكان المستوى الثالث كله من الذكور.
- إنَّ من مزايا ذلك الحفل أنه: أول حفل مركزي للجمعية على مستوى المملكة لعام ٢٠٢٤، ونسأل الله المزيد من الأفعال التي تُزِين أرض وطننا الحبيب.
- إنَّ هدفنا الأولي يتمثل في تحقيق الصلاح الفردي لنا ولأبنائنا، أما هدفنا الأسمى فيتمثل في بلوغ مقام الإصلاح، وهو الهدف المتعدي بنفسه، لإصلاح البلاد والعباد "المجتمع"، ومحاربة الفساد والإفساد، ولذلك فلنضع نصب أعيننا تربية أبنائنا ليكونوا دعاة مصلحين، وليس مجرد صالحين.
- إنَّ الاسم الفني لهذا البرنامج هو "الحافظ الصغير"، وهو مجرد تصنيف عُمرِي، وليس قُدْرِيًّا، لأنَّ من يقرأ القرآن ويرتله ويتقن تلاوته وتجويده ويحفظه، ويتعلق به ويصاحبه، ويتربى على آدابه، ويتخلق بأخلاقه، ويعمل بأحكامه، لا يمكن أن يكون صغيراً، مهما صغر عمره، بل هو الكبير بما يحمل في صدره من كتاب ربه، وإن الصغير حقاً هو الذي لا يحسن التدبير والتقدير، ويكون بعيداً عن كتاب الله القدير.

صدر هذا العدد بتاريخ ٢٠ شعبان ١٤٤٥هـ = ١ آذار ٢٠٢٤م، مما يعني أنّ لدينا فرصاً ذهبية لاستثمار آخر عشرة أيام من شهر شعبان، بشهر تثقيل الميزان، شهر الرفع للأعمال بين يدي الرحمن، بالإضافة لفرص ماسية لإحسان الاستقبال والتهيؤ لشهر البر والخير والعطاء والإحسان، شهر رمضان، شهر الصيام والقرآن، الذي سيبدأ فلكياً يوم الإثنين ١١/٣/٢٠٢٤م.

سبق لي أن قلت: إنَّ آيات فرض صيام رمضان كانت قد أنزلت في شهر شعبان من العام الثاني للهجرة النبوية الشريفة، وها نحن سننتقل من فصل الشتاء لفصل الربيع، وعساه أن يكون ربيعاً مزدهياً برائحة النصر، وشذياً بنسيم العزة، وعطراً بعبق التحرير، ومزهواً بنكهة السؤدد، ومبشراً بتغلب القلة المؤمنة الصابرة على الكثرة الكافرة الفاجرة، كما حصل في يوم الفرقان يوم بدر، تمكيناً وفتحاً ميبناً، اللهم كما أفرحتنا بربضان، فأفرحنا بانتصار الفتية الشجعان الذين لم يأت بمثل بطولاتهم وتضحياتهم الزمان.

كتبت هنا قبل عام عن برنامج الجمعية الراحل "الحافظ الصغير" الخاص بمن لم يبلغ عشرة أعوام من الأطفال، والمهتم بالطفولة وهي اللبنة الأولى المكونة للأسرة والمجتمع، وأسميت المشاركين بها ووصفتهم بـ"براعم القرآن، وأبطال الإسلام، وأشبال الإيمان، وفتية الإحسان، وكبار القدر والمقام، وقرة عين الأوطان".

ولأننا احتفلنا قبل ١٣ يوماً بإنجازنا للموسم الثامن لمسابقة وجائزة الحافظ الصغير، وكرمنا أوائل الفائزين، فسأتحدث أيضاً عن هذا المشروع الناجح والبرنامج المتنامي، وهو الذي قد ابتدأ قبل ٨ سنوات، وفي العشرية الثالثة من عمر الجمعية:

- لقد أضفت تسمية جديدة لأبجديات جمعيتنا ومفكرتها الزمنية، وهي تسمية "السنة القرآنية" أو "العام القرآني"، أسوة بالعام الدراسي، لأننا اعتدنا أن يكون الاحتفال بإنجازاتنا الكبرى في العام التالي للإنجاز، فمسابقتنا هذه تمت العام الماضي، أما احتفالنا بنتائجها فأقيم هذا العام، ومن هنا كان الحفل لتصفيات ٢٠٢٣، ومن هنا ناسب تسميته بالعام القرآني ٤٤ / ٤٥، أو السنة القرآنية ٢٣/٢٤، ولا مشاحة في الاصطلاح.

● إنَّ الله تعالى قد أقسم بالوالد وما ولد، وهو سبحانه الذي لا يقسم بشيء إلا لبيان أهميته، وهو هنا لا يقسم بأي والد وأي ولد، وإنما بوالد وولد مخصوصين، وهما "المطيعان"، وتشمل آدم ونوح وإبراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام وصالحي ذرياتهم وأتباعهم.



# ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾



أ.د. فاضل السامرائي

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾

﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾، ﴿هُدًى﴾ فيها احتمالان: أن تكون حال أي (هادياً للناس) أنزل القرآن هادياً للناس، أو مفعول لأجله أي لأجل هداية الناس.

﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ في الآية هداية للناس، الهداية غير موجودة لولا القرآن، لولا القرآن لم تكن هنالك هداية، فإذا هي ابتغاء علة لم تكن حاصلة لكن بالقرآن يحصل هذا الأمر، فإذا فيها أمران: إما حال، وإما مفعول لأجله، بهذه الطريقة يجتمع معنيان: معنى الحالية، ومعنى المفعول لأجله، ولو أراد الحالية لقال هادياً للناس.

﴿الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ يذكرون في الإخبار المصدر عن الذات أو العكس أو الوصف: محمد ساعٍ، محمد سعيٍ، محمد ساعٍ هذا وارد، لكن محمد سعيٍ هذا لا يجوز إلا على ضرب من التجوز أي محمد تحوّل إلى سعيٍ، لذلك لما قال تعالى لنوح عليه السلام: ﴿قَالَ يَبْنَوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِن أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ [هود: ٤٦] لم يقل عامل أي ابنك تحوّل إلى كتلة عمل غير صالحة لم يبق فيه شيء من البشرية، وفي موطن آخر: ﴿قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ١٣٥].

﴿وَبَيِّنَاتٍ﴾ أي وأنزل آيات بينات وواضحات الدلالة، ﴿وَبَيِّنَاتٍ﴾ الواو حرف عطف، ﴿وَبَيِّنَاتٍ﴾ معطوفة على ﴿هُدًى﴾، العطف يصح من دون تقدير، إذن أنزل آيات بينات وواضحات الدلالة، أنزل هدى للناس، وأنزل آيات بينات وواضحات الدلالة من الهدى والفرقان.

﴿وَالْفُرْقَانِ﴾ الفرقان أي الفارق بين الحق والباطل، أي أنزل بينات من الهدى، هو هدى للناس، هذا للعموم، وفيه آيات بينات تبين الحجج الدامغة على أنه من عند الله، ﴿وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ خاصة، في أول سورة البقرة قال: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢]، وهنا قال: ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾، والآيتان في البقرة، فالقرآن فيه هداية عامة، وفيه هداية خاصة، ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى﴾ [مريم: ٧٦]، هداية عامة: ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾، ﴿وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى﴾ فيه آيات بينات تستدلّ منها على أنّ هذا القرآن قطعاً من فوق سبع سماوات، فيه دلائل آيات واضحة تحتجّ بها على أنّ هذا القرآن هو من عند الله، وهناك آيات أحكام هداية للناس في معاملاتهم تفرق بين الحق والباطل.

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْكُم وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ فيها دلالتان: إما ابتداء إنزال القرآن فيه، أو أنزل في شأنه القرآن أي في تعظيمه، أنزل في الكلام عنه ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ وفي بيان تعظيم هذا الشهر، والاحتمالان مرادان، كما قال: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١] أي أنزلناه في ليلة القدر، وأنزل في تعظيمها قرآن.

﴿الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ﴾ يعود الضمير على الشهر كله، فقال: ﴿أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ ولم يقل أنزلنا فيه القرآن؛ لأنه ينكلم عن شهر رمضان وليس عن مُنْزِلِهِ، لو قال أنزلنا يكون الكلام عن الله سبحانه وتعالى وليس عن الشهر، فقال: ﴿أُنزِلَ﴾ تعظيماً، بينما قال في سورة الحديد: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾ تعظيماً لله تعالى وعظمته والنعمة التي أنعمها على خلقه، وكما قال: ﴿تَنْزِيلٍ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ لأن الكلام عن الكتاب وتعظيم الكتاب، وليس عن الله سبحانه وتعالى، لهذا قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ سياق الكلام عن شهر رمضان وليس عن مُنْزِلِ الْقُرْآنِ، لهذا قال: ﴿أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ الفعل مبني للمجهول، والفاعل مُضمّر محذوف ليس له ذكر.

## ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ جمع قلة، والشهر ثلاثون يوماً، وجمع القلة حتى العشرة، فكيف نفهمها؟

يجوز من باب البلاغة للتكثير وضع أحدهما مكان الآخر، كما يُستعمل القريب للبعيد، والبعيد للقريب، لكن هنالك أمران: الأمر الأول أنه تهوين الأمر على الصائمين أنه شهر، أيام معدودة، وهو لا يقاس بالنسبة للأجر، أنت تدفع هذه الأيام بالنسبة لما فيها من الأجر فهي قليلة جداً، ومن ناحية قيل: إنّ الصيام كان ثلاثة أيام في الشهر ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ وكان مُخَيَّرًا بين الفدية والصيام، فإذا كان فعلاً ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾، إذن تُؤخذ من باب التهوين، وأنها هي قليلة بالنسبة لما سيعطيك الله تعالى، فهي قليلة وتهوينها على الصائم، وهي فعلاً كانت كذلك فهي إذن أيام معدودات.

# من لطائف آيات الصيام



د. أحمد نوفل



مستحضرين الحكمة، مع أنّ العباد شعارهم في معاملة العباد أمثالهم: نَقْذ ولا تعترض! والإله العزيز الحكيم يُبَيِّن حكمة الأفعال التي يطلبها من عباده: لينشطوا في الامتثال.

ولطف خامس في قوله تعالى: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ بين يدي قوله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾: تخفيفاً عنهم ورفقاً بهم وتلطفاً، فهو يُهَوِّن عليهم المسألة، إنّ رمضان ليس إلا ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ فصوموها وامثلوا أمر ربحكم ولا تستنقلوها! وما الشهر وما العمر في النهاية إلا أياماً معدودات.

ولطف سادس في المسارعة بالتخفيف من المولى اللطيف في قوله: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾، ولاحظ اللطف المضاعف في تضاعف اللطف الأصلي: أنه أولاً سارع إلى الرخصة، ثم ثانياً لم يحدّد ما المرض وما شدّته وترك لك أنت أن تُقدّر ما المرض وما الحاجة إلى الإفطار، وكذا ﴿أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾.. فلم يقل لك بالسيارة أو بالباخرة أو بالطائرة أو على ظهر البعير!

ثم لطف آخر في قوله: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾، وقد تكون الأيام البديلة متفرقة بدل المجتمعة، وفي الشتاء بدل الصيف، أرايت إلى اللطف! ولطف آخر في قوله: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ فلم يقل لا يطيقونه، لا وإنما ﴿طِيقُونَهُ﴾ أي: يستطيعونه ولكنه يشقّ عليهم.

ولطف في قوله: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ ولم يقل فرض عليكم. ولطف في بيان لماذا الصيام: لأنه ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ ولماذا أنزل القرآن؟ ﴿هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾: أي: لتقدروا عظمة المنهج ونعمة المنهج، ثم لطف آخر في تكرار الرخصة: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا..﴾

ثم لطف آخر في قوله: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ﴾ وكان يمكن الاكتفاء بهذا، لكن القرآن أضاف: ﴿وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾، ثم بيّن علّة أخرى للصوم: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْكُمُ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

ثم لطف آخر في التقرب من العباد، وأنّ الصيام يؤهلهم ليكونوا مستجابي الدعوة، ويجعلهم راشدين، وأعظم بها من منن وزعم وحكم، ولاحظ أنه في الآية قدّم إجابته للداعي قبل استجابة الداعي: ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾

ما ناداك بأحبّ

الأسماء إلا وهو

يريد منك أحسن

الاستجابة

القرآن كلام اللطيف الخبير، والصيام فريضة وركن فرضه الله اللطيف بعباده، كما قال: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾ [الشورى: ١٩]، ومن تأمل آيات الصيام وجدها تفيض باللطف فيضاً، فأولاً البدء بالنداء وأحبّ الأسماء: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ وما فيه

من معنى التودّد والتلطف، فأنت لا تُنادي بأحبّ الأسماء إلا أحبّ الأشخاص، ثم ما في النداء من حفز وحث وتشجيع واستجابة للاستجابة، فالنداء مشحون باللطف، وما ناداك بأحبّ الأسماء وأحسن الأسماء إلا وهو يريد منك أحسن الاستجابة، وإلا وقد أعدّ لك أحسن الجزاء.

وثانياً قوله تعالى: ﴿كُتِبَ﴾ بالبناء للمجهول، وهذا فيه منتهى التلطف، فالإله العظيم إذا كلّف بما فيه مشقة بنى الفعل للمجهول، حتى لا يقترب اسمه الجليل الحبيب (الله) بالمشقة والثقل والتكليف، وتأمل: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ﴾، ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾، ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾، ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾.. إلخ.

وتأمل: ﴿كُتِبَ اللَّهُ لَأَعْلِينَ أَنَا وَرُسُلِي﴾، ﴿كُتِبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾، ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾.. إلخ، فحيث التجليات والنفحات والرحمات بنى الفعل للمعلوم وذكر اسمه: الله أو الرب أو ضميره سبحانه، فتأمل هذا الكتاب، ولطائف الإشارات!

ولطف ثالث في قوله تعالى: ﴿كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ وذلك لمؤانسة المؤمنين والتلطف بهم، فأنتم أيها المؤمنون تسلكون طريقاً مطروحاً وسبيلاً مسلوكاً سلكته الأمم كلها من قبلكم، ولستم تسلكون طريقاً موحشاً أنتم فيه وحدكم، فانظروا خلفكم تجدوا كل الأمم ورائكم، أو أمامكم، إنها المؤانسة والملاطفة مرة أخرى.

واللطف الرابع في قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ فالإله العظيم القدير ملك السماوات والأرض يُعلل الأفعال لعباده، حتى يمثّلوا الحكم

# الأمة والقرآن



أ.د. أحمد حسن فرحات

2

**وحيُّ الله هو القادر  
على بعث الحياة في  
الأمة من جديد وعلى  
إمدادها بما تحتاجه  
من القوة والطاقة**

مع تطاول الزمن، واتساع العلوم، وتنامي استقلاليتها وتخصّصها، أصبحت هذا العلوم محور الدراسة، وموضوع الاهتمام، فبعد أن كانت وسيلة مساعدة على فهم القرآن، غدت غاية بحد ذاتها، ومن ثم انصرف

إليها الدارسون وطلبة العلم، يولونها كل اهتمامهم، ويوجهون إليها معظم نشاطهم، ويتفقدون في سبيلها جُلَّ أوقاتهم وأعمارهم، ولم يعد الاهتمام بالقرآن والسنة في المقام الأول، وإنما أصبح في المقام الثاني، ومن ثم ضعفت الصلة بالقرآن والسنة، ولم يعد لهما ذلك الأثر الفعال في تغيير السلوك الذي عرفناه في الأجيال السابقة، فتوقف العقل المسلم عن النشاط، وفقد كثيراً من فاعليته التي أفاضها عليه القرآن، نتيجة تفاعله معه، وظهر من ينادي بإغلاق باب الاجتهاد، نتيجة العجز العقلي الذي ألقى بظلاله على المجتمع الإسلامي، ثم في مرحلة من مراحل تاريخ هذه الأمة، يغدو القرآن في واقع بعض المنتسبين إلى العلم، وسيلة يُستعان بها على إيضاح بعض العلوم التي كانت وسيلة لإيضاحه، ومثل هذا الذي قيل في شأن علوم العربية، يمكن أن يقال في بعض العلوم الشرعية، كعلم الكلام- علم التوحيد- الذي تأثر بمنطق أرسطو، وفلسفة يونان، وتحول إلى مدارس فكرية، واتجاهات مذهبية، تنحو مناهج مختلفة، وتتخذ طرائق قديماً، فغدت كل فرقة تبحث في القرآن عن شاهد يؤيد وجهة نظرها، ويشهد لقولها ومذهبها، وبذلك وقعت الأمة في داء الفرقة والاختلاف، وكلُّ يريد أن يقول بأن ما ذهب إليه هو الذي جاء به القرآن.

إن الحياة لا يمكن أن تدب في هذه الأمة إلا بوعي الله: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾ [الشورى: ٥٢].

ولا يمكن أن تكون إلا في الاستجابة لهذا الوحي: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]. فكلما الله، ووحيه، هما القادران على بعث الحياة من جديد في هذه الأمة، وهما القادران على إمدادها بما تحتاجه من القوة والطاقة.

إن نصوص القرآن الكريم غنية بالمعاني التي لا تُحدّ، والتوجيهات التي لا تنفد، والأحكام التي تُلبي حاجة الأمة إلى يوم القيامة، ومن ثم فلا بد من العودة إليها ودراستها في سياقها واستلهاها في حل مشكلاتنا، ومعالجة قضاياها، ومن دون ذلك لا يمكننا أن نفهم حكمة الأمر الإلهي بكثرة قراءة القرآن، وتدبر معانيه والتفكر في آياته، واستخلاص عبره وعظاته، وليس من حقنا أبداً أن ننهى مهمة القرآن ووظيفته الأساسية، بقصره على مجرد التلاوة، واحتساب الثواب على ذلك عند الله، ثم الاستغناء عنه بما كتبه الناس، واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير.

إن ما كتبه العلماء واستنبطه الفقهاء، يُعدّ ثروة كبرى لهذه الأمة، في مجال العلم والمعرفة، لا يمكننا أن نفرط فيها، أو نتجاهلها، ولكننا في الوقت نفسه لا يمكننا أن نعدّها بديلة للقرآن، أو مغنية عنه، كما لا يمكننا أن نعدّها الكلمة الأخيرة، التي ليس بعدها مقال.

إنما ينبغي دراستها في ضوء النصوص القرآنية والحديثية، وليس بمنأى عنها، وهذه الدراسة في ضوء النصوص كفيلاً بتوسيع دائرة الرؤية، وتوضيح كثير من الجوانب التي لا يمكن أن تتضح في غيبة النصوص، مما يؤدي إلى ترجيح بعض الأقوال على بعض أو ظهور فهم جديد نتيجة لمرعاة سياق الكلام، أو المراعاة لمجموع النصوص الواردة في القضية، أو غير ذلك من المقتضيات التي تحكم الفهم والاستنباط.

إن على الباحثين الإسلاميين أن يأخذوا هذا كله بعين الاعتبار، وأن تكون اجتهاداتهم في ضوء النصوص، وألا يكتفوا من النص بالجزء الظاهر الدلالة على الغرض، وإنما عليهم أن يوسّعوا نظرهم في سياق الكلام وسباقه، وأن يتعرفوا على مناسباته التي نزل بها، ويراعوا مقاصده وحكمه، ويضقوا إليه أشباهه ونظائره، إلى غير ذلك من الأمور التي لابد من مراعاتها لمن أراد أن يجانب الخطأ، ويقارب الصواب.

هذا بالإضافة إلى ما سبق أن أشرنا إليه من ضرورة الاطلاع على كتب التراث والتعرف على ما قاله الأئمة العلماء والمجتهدون السابقون، وتفهم وجهة نظرهم وطريقة استنباطهم، فإنهم القدوة لنا في أصول الفهم، ومناهج الاستدلال، وإن اختلفنا معهم في الاستنتاجات والمسائل، كما اختلفوا هم فيما بينهم.



# منازل الوحي



أ.د. أحمد محمد مفلح القضاة  
نائب رئيس الجمعية

5

## بيت المقدس

قبل أيام قليلة كانت ذكرى رحلة الإسراء العظيمة، وإن اختلف العلماء في تحديد زمان هذه الرحلة، فلم يختلفوا في المكان: لأنّ القرآن صرّح بتحديدته ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ [الإسراء: 1]. كان المسجد الأقصى أحد منازل الوحي الشريف، حيث نزل على النبي ﷺ قول الله تعالى: ﴿وَسُئِلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾ [الزخرف: ٤٥].

قال ابن عباس وابن زيد: "لما أسري برسول الله ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى -وهو مسجد بيت المقدس- بعث الله له آدم ومقن ولد من المرسلين، وجبريل مع النبي ﷺ، فأذن جبريل عليه السلام ثم أقام الصلاة، ثم قال: يا محمد تقدّم فصلّ بهم، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال له جبريل عليه السلام: "تسل يا محمد من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون؟"، فقال رسول الله ﷺ: "لا أسأل قد اكتفيت". قال ابن عباس: "لم يسألهم لأنه كان أعلم بالله منهم"، وفي رواية ابن عباس: فصلّوا خلف رسول الله ﷺ فأقمهم ركعتين، فلما انتقل قام فقال: "إن ربّي أوحى إليّ أن أسألكم: هل أرسل أحد منكم يدعو إلى عبادة غير الله؟ فقالوا: يا محمد، إننا نشهد إننا أرسلنا أجمعين بدعوة واحدة: أن لا إله إلا الله، وأنّ ما يعبدون من دونه باطل...". وقال سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَسُئِلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾ [الزخرف: ٤٥]: قال: "لقي الرسل ليلة أسري به". وقال الوليد بن مسلم في قوله تعالى: ﴿وَسُئِلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾ قال: سألت عن ذلك وليد بن دعلج فحدثني عن قتادة قال: "سألهم ليلة أسري به، لقي الأنبياء ولقي آدم، ومالكاً خازن النار".

قال القرطبي: قلت: "هذا هو الصحيح في تفسير الآية".

وسبب هذا الأمر بالسؤال أنّ المشركين قالوا للنبي ﷺ: "إنّ ما جئت به مخالف لمن كان قبلك، فأمره الله بسؤال الأنبياء على جهة التوقيف والتقرير، لا لأنه كان في شكّ منه. واختلف أهل التأويل

في سؤال النبي ﷺ لهم على قولين: أحدهما: أنه سألهم فقالت الرسل: بعثنا بالتوحيد، قاله الواقدي. الثاني: أنه لم يسألهم ليقينه بالله عزّ وجلّ، حتى حكى ابن زيد أنّ ميكائيل قال لجبريل: "هل سألك محمد ﷺ عن ذلك؟ فقال جبريل: هو أشدّ إيماناً وأعظم يقيناً من أن يسأل عن ذلك".

قال الماتريدي في تفسيره: سمعت مفسراً بخارى يقول: "نزلت هذه الآية ليلة المعراج ورسول الله ﷺ لما دخل بيت المقدس رأى الرسل والأنبياء -عليهم السلام- مجتمعين، ثم تقدّم وصلّى بهم ركعتين، فقام جبريل عليه السلام من الصفّ وقال: يا محمد ﴿وَسُئِلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾".

لم يكن رسول الله ﷺ يعلم أنه سيلقى آباءه وإخوانه من الرسل والأنبياء الكرام، حتى كانت تلك الرحلة العظيمة المباركة، حيث تحقّق له هذا اللقاء، وبايعه فيه جميع الرسل والأنبياء، كأنما يُسلّمون الراية له ولأمته من بعده للحفاظ على هذا الميراث المقدّس الشريف.

المسجد الأقصى ببيت المقدس من منازل وحي الله إلى رسوله ﷺ، وهذا المكان المقدّس مسرى رسول الله ﷺ، وهو موطن باركه الله وبارك ما حوله من الأرض وما فيها، وهو يواجه اليوم تهديداً وجودياً على أيدي شرار الخلق، في ظلّ غفلة المسلمين ونومهم، ولا يقظة لهم إلا بالعودة إلى الوحي، والتمسك بالقرآن العظيم، والسير على هديه ونوره: ﴿يَتَأَهَّلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة: ١٥-١٧]. ووعده الله حقّ، فلا بد من تحرير المسجد الأقصى على يد عباد لله أولي بأس شديد، وهؤلاء لا شكّ قادمون عمّا قريب، فإن عجزنا عن أن نكون منهم، فلا أقلّ من أن نكون ممن يربّونهم ويُعدّونهم ليوم النصر والفتح القريب، والحمد لله رب العالمين.



# ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾



م. حاتم البشتاوي

رئيس الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة

1

المزدوج (٧-١٠م) طولاً، (٤,٥م) عرضاً، أي أنّ مساحة ورقة واحدة تعادل مساحة غرفة (حوالي ٤٠ متراً مربعاً)، وترتفع سيقانها (٢٥-٣٠)، ويصل طول نخيل الراقيا الأفريقي (٢٠) متراً، وتحمل شجرة جوز بجذع قطره (٧٥) سم (٢٥٠,٠٠٠) ورقة تُقدّر مساحتها بـ (٨٠٠) متر مربع.

والأوراق هي أول مصانع الغذاء والدواء والبيئة النظيفة في الأرض، وتنتج المادة الأولية للمادة العضوية المكونة من الكربون والأكسجين والهيدروجين والتي تُشكّل حوالي (٧٩٪) من مكونات أغلب أجسام الكائنات الحيّة، فهي التي تربطهما جميعاً بالطاقة الشمسية، وتقوم الأنسجة بتوصيل الماء والأملاح والمعادن للخلايا الورقية ومن ثم إلى أماكن استغلاله وتصنيعه وتخزينه في النبات حسب نوعيته للثمار أو الخضار أو ما تأكله الدواب والأنعام، فينتج النبات أضعاف وزنه الأصلي من المواد العضوية، فإنّ (١٥) كغم من القمح تنتج نصف طن سنوياً أي أكثر من (٣٠) ضعف وزنها.



أوراق نخيل  
الراقيا  
الأفريقي

الأشجار والأوراق اليبانة هي سر الحياة، تراها في الأرض أينما سرت وحيثما اتجهت؛ في المزارع والحدائق والمنتزهات والغابات، في البيوت والمدارس والشوارع، في الجبال والتلال والسهول والهضاب وفي كل مكان امتدت إليه يد الإنسان، وأودع الله فيهما من الجمال والأسرار ما لا يعدّه عادّ ولا يحصيه محصٍ.

ويُقدّر أعداد أنواع الأشجار بأكثر من (٧٣,٠٠٠) نوع، وأكثر من (٣٠٤,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) شجرة (أكثر من ٣٠٠ شجرة لكل فرد)، ويتراوح عدد أوراق الشجرة الواحدة (٨٠٠-١,٠٠٠) ورقة أي أنّ أعدادها تزيد على (١٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) ورقة (١٠ مليون لكل فرد)، فما بالك بعدد الأوراق التي سقطت منذ (٤٢٥) مليون عام وهذه الأوراق تنمو وتتساقط في كل دقيقة من حياتنا دون أن ينتبه الإنسان إلى أسرار خلقها ودورها في حياته.

وتدلّ الآية الكريمة على الدقة الإلهية في إدارة الكون وأنّ كل شيء خلقه الله فيه بقدر وفي كتاب مبين، وتدعونا للتفكير بأوراق الأشجار ويعلم الله الذي خلقها؛ أشكالها، ألوانها، أحجامها، وظائفها، حياتها وسقوطها، وأشكال عروقها وعلاقتها بالنبات، وبدورة الماء والأكسجين وثاني أكسيد الكربون في الطبيعة، وما النتج وأهميته ودوره في تبريد الأوراق من الداخل؟ ولماذا النبات أكثر الكائنات الحيّة استهلاكاً للماء؟ ثم ما علاقة أشكال وأحجام الأوراق بالبيئة كالأوراق الكبيرة اليبانة في المناطق الحارة الرطبة كالموز، أو النباتات العصارية في المناطق الصحراوية؟ مئات الأسئلة التي لا يعلمها إلا الله تحيط بعالم الأوراق واختصرها القرآن الكريم في كلمات معدودات.

والأوراق هي الزوائد الجانبية في الأشجار، وتبدو مفلطحة تحملها سيقان النبات، وهي معجزة في تركيباتها الداخلية وفي وظائفها الحيوية، وهي معجزة في نشأتها ومنبتها، ونموّها، وهرموناتها، وتحويراتها، وهي مصدر الغذاء الأول للإنسان ومصدر دوائه وكسائه، تأكلها دواب الأرض علفاً فتغذّي عليها، وتأكلها طيور السماء وتبني عليها أعشاشها، وتغوص في أعماق الأرض بعد سقوطها فينتج بها الله نباتاً آخر.

والأوراق معجزة في حجمها فلا يتجاوز طول وعرض أوراق عدس الماء بضع مليمترات، وتبلغ أبعاد أوراق شجرة الهند



# أهل القرآن الأحقاء بهذا الوصف!



أ. أحمد القوصي

رئيس قسم المراكز الأكاديمية

أهل القرآن؟ إن القرآن ربيع المؤمن كما أن الغيث ربيع الأرض." ولما قال رسول الله ﷺ لابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "اقرأ عليّ." قال: فافتتحت سورة النساء فلما بلغت ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ رأيت عينيه تذرفان بالدمع، فقال لي: حسبك الآن". (أخرجه البخاري ٥٠٠٠، ومسلم ٨٠٠).

فتأثر العبد بالتلاوة أن يصير بصفة الآية المتلوة فيخاف وترتعد فرائضه إذا قرأ قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الأنعام: ١٥]، وإذا قرأ ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ﴾ [إبراهيم: ١٢] كان حاله التوكل، وإذا قرأ ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة: ٧١] كان حاله موالاة المؤمنين وعدم خذلانهم وترك نصرتهم، وإذا قرأ عن طبيعة المنافقين في قوله: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ﴾ [النساء: ١٤٢] فليكن حاله الإيمان وترك النفاق وصوره المزرية من المداهنة والخيانة والتلون وابتغاء العزة عند الظالمين لأجل الدنيا ومكاسبها.

قال أبو حامد: "فإن لم يكن بهذه الصفات ولم يتردد قلبه بين هذه الحالات كان حظه من التلاوة حركة اللسان مع صريح اللعن على نفسه في قوله تعالى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ١٨]، وفي قوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٣]، وفي قوله عز وجل: ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مَعْرُضُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠] إلى غير ذلك من الآيات، وكان داخلًا في معنى قوله عز وجل: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي﴾ [البقرة: ٧٨] يعني التلاوة المجردة، وإذا قرأ القرآن وكثره دون تطبيق فعله لو ترك القراءة عند المخالفة لكان أبعد عن الاستهزاء واستحقاق المقت". (إحياء علوم الدين ج ٢، ص ٣١١).

إن أهل القرآن الجديرين بهذا الوصف يجعلون حظ اللسان تصحيح القراءة وإتقانها، وحظ العقل تفسير المعاني، وحظ القلب الاتعاظ والتأثر بالانزجار، وحظ الجوارح التطبيق والتنفيذ؛ فإن المعرض عن العمل بالقرآن أريد بقوله عز وجل: ﴿فَتَبَدُّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْتَرُوا بِهِ نَمَتًا قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٧٧].

لقد أنزل هذا القرآن لإحداث صيحة من صيحات الحق المعهودة، ورّد البشرية إلى ربها، وتغيير الواقع في بعض أدوار الانقلابات الإنسانية؛ ليشكل القرآن بذلك معالم هادية لمن تتوق نفسه للهداية الربانية، وتخليصها من شقاء التبعية والعبودية، وكشف الحجب المضروبة على قلوبها، والاستنارة بقبس ساطع من نور القرآن، والارتقاء من حضيض الحيوانية إلى أوج الملكية، ومن الغيبوبة إلى الحياة، ومن الظلمات إلى الإشراف ونور النجاة.

وقد تمثلت هذه الحقائق في تضاعيف آيات القرآن، ولا يبلغ القارئ معرفة هذه المعاني والمقررات والمبادئ إلا بالتدبر وحسن الفهم وإنعام التفكير، وكلما ازداد المتدبر تدبراً انكشفت له معان وفيوضات إلهية لم تكن بادية له بادية النظر، قال تعالى: ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكًا لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٣٩].

وإن المكانة والمنزلة التي أعدها الله لأهل القرآن الأحقاء بهذا الوصف هم المشتغلون به تلاوةً وتدبراً وفهماً وعملاً ودعوةً وتطبيقاً، فيجمعون هذه الأوصاف الجليلة ولا يبقى حدود التعامل مع القرآن في الحدود الأولية من تصحيح مخارج الحروف ومعرفة أحيائها وصفاتها واختلاف قراءتها على فضل ذلك ورفع شأنه، إلا أن هنالك ما هو أتم وأحرى وأعظم.

والتدبر يفضي إلى تأثر القلب بآثار القرآن ومقاماته المختلفة من الحزن والخوف والخشية والرجاء والتزكية والفاعلية والإيجابية وغيرها، فيتفاعل قارئ القرآن مع الآيات ويُقدّر أنه المقصود بكل خطاب في القرآن فإن سمع أمراً أو نهياً قدّر أنه المنهي والمأمور، وإن سمع وعداً أو وعيداً قدّر أنه المعني بذلك، وهكذا في قصصه وزواجره وأحكامه وترغيبه وترهيبه وأمثاله، فيكون مقامه مع القرآن مقام التعظيم والإصغاء والفهم، بل يقرؤه كما يقرأ العامل أو الموظف كتاب مسؤوله أو حاكمه الذي كتبه إليه ليتأمله ويعمل بمقتضاه.

ولذلك قال بعض العلماء: "هذا القرآن رسائل أتتنا من قبل ربنا عز وجل بعهوده نتدبرها في الصلوات، ونقف عليها في الخلوات، وننفذها في الطاعات والسنن المتبعات". وكان مالك بن دينار يوصي أهل القرآن فيقول: "ما زرع القرآن في قلوبكم يا

# سورة الدخان

قَسَمَ إلهي بالقرآن الكريم الذي أنزل  
في ليلة القدر (8-1)

تكذيب الكافرين للنبي ﷺ، وعقوبتهم (16-9)

قصة إهلاك فرعون وقومه (33-17)

إنكار المشركين للبعث، والردّ عليهم (39-34)

مشاهد من الآخرة، ومصير المشركين (50-40)

نعيم المتقين في الجنة (57-51)

تيسير حفظ القرآن الكريم (59-58)

# مسابقة العدد مئتين وخمسة وستين

المسابقة من  
وحي مقالات  
هذا العدد

## جوائز المسابقة خمس جوائز قيمة كل جائزة 20 ديناراً شروط المسابقة

- الإجابة عن جميع الأسئلة.
- إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.
- آخر موعد لقبول الإجابات يوم 16/4/2024.
- ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).
- ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.



إجابات  
مسابقة  
العدد 265

265

اختر الإجابة الصحيحة:

- السورة التي افتتحت بقَسَمِ إلهي بالقرآن الكريم الذي أنزل في ليلة القدر:  
(أ) الكهف. (ب) الدخان. (ج) القدر.
- مقن قرأ عليهم الدكتور علي الجيوسي عليهم وأجازوه برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية:  
(أ) د. أحمد شكري. (ب) د. مأمون الشمالي. (ج) د. محمد القضاة.
- لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مكة، استخلف عليها أحد أصحابه يُصَلِّي بالناس، وهو:  
(أ) عبد الله بن مسعود. (ب) أبي بن كعب. (ج) عتاب بن أسيد.
- "ويُستحبُّ أن يُكثِرَ في ليلة القدر من الدعوات بمهمات المسلمين، فهذا شعار الصالحين" قائل هذا القول:  
(أ) مالك بن أنس. (ب) الشافعي. (ج) أحمد بن حنبل.
- عدد أوائل المستويات الذين تم تكريمهم في حفل تكريم الفائزين والفائزات جائزة الحافظ الصغير الثامنة:  
(أ) (٤٧) طالباً وطالبة. (ب) (٤٨) طالباً وطالبة. (ج) (٤٩) طالباً وطالبة.
- مؤلف كتاب "يسألونك عن رمضان":  
(أ) د. أحمد خيرى العمري. (ب) د. حسام الدين عفانة. (ج) د. وضاح خنفر.

- 1-.....-4
- 2-.....-5
- 3-.....-6

## إجابات مسابقة العدد

263

- ١- سورة التوبة.
- ٢- (١٦٠) مجازاً ومجازة.
- ٣- علي الثقفي.
- ٤- الرافي.
- ٥- السودان.
- ٦- (٩٤) طالبة.

## الفائزون

بمسابقة العدد

263

- هاني محمد حسن الخصري
- منال عيسى سلامة طعيمات
- غنى نهاد جميل المساعفة
- مفيد جميل محمد الزغل
- محمد عاهد موسى عساف

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٣) فرعي (٢٥٢) (٢٥٨)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع الإلكتروني: [www.hoffaz.org](http://www.hoffaz.org)

البريد الإلكتروني: [forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)

## للإعلاناتكم في

# الفرقات



كوبون  
مسابقة  
العدد 265

اسم المشترك (رباعياً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....



# كيف كان النبي ﷺ يُقرئ أصحابه القرآن



أ.د. عبد السلام المجيدي

## إرساله ﷺ المقرئين لتأدية الوظيفة:

مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ﷺ أَنْ يُقَرِّئَهُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمَعْلَمِينَ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَى مَخْتَلَفِ الْأَصْفَاقِ كوظيفة أساسية في بدء نشر الإسلام في أي منطقة، فعن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مَعَادَاً وَأَبَا مُوسَى إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَهُمَا أَنْ يُعَلِّمَا النَّاسَ الْقُرْآنَ، وَإِلَى الْمَدِينَةِ أَرْسَلَ مِصْعَبَ بْنَ عَمِيرٍ وَهُوَ الْمَقْرَأُ الَّذِي بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْأَنْصَارِ يُقَرِّئُهُمُ الْقُرْآنَ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ قُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ مَعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ.

وكذلك كان يفعل مع البلاد المفتوحة، ومن ذلك أنه لما فتح رسول الله ﷺ مكة استخلف عليها عتاب بن أسيد يُصَلِّيَ بِهِمْ وَخَلَفَ مَعَادَاً يُقَرِّئُهُمْ وَيُفَقِّهُهُمْ.

وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا يُعَلِّمُنَا كِتَابَ رَبِّنَا وَالسُّنَّةَ. قَالَ: فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَ أَبِي عُبَيْدَةَ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: "هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ"، وَيَعْنِي بِالْيَمَنِ هُنَا أَهْلَ نَجْرَانَ.

## تعليم القرآن داخل بيته ﷺ:

وقد قام بذلك خير قيام داخل بيته كما قام خارجه، فقد كان الوحي ينزل داخل بيوت النبي ﷺ، والقرآن يُتلى كما قال سبحانه وتعالى: ﴿وَأذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾ [الأحزاب: ٣٤].

## تعيينه ﷺ عرفاء الإقراء:

وكان لضرورة إقرائه القرآن الكريم يدفع من قدم عليه إلى إمام من أئمة الإقراء، فعن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُشْغَلُ فَإِذَا قَدِمَ رَجُلٌ مَهَاجِرٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، دَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ مِمَّنْ يُعَلِّمُهُ الْقُرْآنَ، فَدَفَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا، وَكَانَ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ أَعْتَشِيهِ عِشَاءَ أَهْلِ الْبَيْتِ، فَكُنْتُ أَقْرَأُهُ الْقُرْآنَ... (رواه أبو داود)، وهذا يدل أيضاً على مقدار اعتناء الصحابة بحفظ القرآن الكريم، وتعلّمه وتعليمه.

كان إقراء النبي ﷺ القرآن الكريم للمسلمين، دأبه ودينه، فكان يُقَرِّئُ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِنَفْسِهِ، وَذَلِكَ ظَاهِرٌ وَهُوَ مَا يَشْغَلُ مَعْظَمَ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ؛ فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَّبَ بِمَجْلِسَيْنِ فِي مَسْجِدِهِ، فَقَالَ: "كُلَاهُمَا عَلَى خَيْرٍ، وَأَحَدُهُمَا أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ، أَمَا هَؤُلَاءِ فَيَدْعُونَ اللَّهَ وَيُرْغَبُونَ إِلَيْهِ، فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُمْ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ، وَأَمَا هَؤُلَاءِ فَيَتَعَلَّمُونَ الْفَقْهَ وَالْعِلْمَ وَيَعْلَمُونَ الْجَاهِلَ فَهُمْ أَفْضَلُ، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا" (رواه الدارمي)، قَالَ ثُمَّ جَلَسَ فِيهِمْ، وَقَدْ رَأَسَ التَّعْلِيمَ الَّذِي بَعَثَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعْلِيمَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَصَرَّحَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: "خَيْرُكُمْ لَيْسَ وَفِي لَفْظٍ: إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"، وَالتَّعْلِيمُ لَيْسَ إِلَّا الْإِقْرَاءُ كَمَا ثَبَتَ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: "خَيْرُكُمْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَقْرَأَهُ" (رواه الطبراني في الكبير)، وَكَمِثْلُ تَطْبِيقِي عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، وَعَلَّمَ الْقُرْآنَ"، ثُمَّ قَالَ الرَّوَايُ عَنْ سَعْدٍ: فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَقْعَدَنِي هَذَا الْمَقْعَدَ أَقْرِي (سنن سعيد بن منصور).

وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سَلِيمٍ وَهِيَ أُمُّ أَنْسٍ فَقَالَ: عِنْدَكَ يَا أُمَّ سَلِيمٍ شَيْءٌ؟ فَإِنِّي مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُقَرِّئُ أَصْحَابَ الصِّفَةِ سُورَةَ النَّسَاءِ وَقَدْ رَبَطَ عَلَى بَطْنِهِ حِجْرًا مِنْ الْجَوْعِ... الْحَدِيثُ (رواه الطبراني في الأوسط).

وقد كان جبريلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَرِّئُ النَّبِيَّ ﷺ الْآيَاتِ فَيُقَرِّئُ أَصْحَابَهُ مِنْ فَوْرِهِ، وَلَتُنَّ سَأَلُوهُ عَنِ الْمَعْنَى لِأَحْرَى أَنْ يَسْتَوْثِقُوا مِنَ اللَّفْظِ قَبْلَ الْمَعْنَى، وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر: ٢٣] تَغْيِيرَ لَوْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعُرْفِ فِي وَجْهِهِ حَتَّى اسْتَدَّتْ عَلَى أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ: "أَقْرَانِي جَبْرِيْلُ ﴿كَلَّا إِذَا ذُكِّتِ الْأَرْضُ ذِكًّا ذِكًّا ۖ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۖ وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر: ٢١-٢٣]."

وقد كان القُرَّاءُ والمُقرِّئون أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ سَمِعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَجَّةَ فِي الْمَسْجِدِ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ وَيُقَرِّئُونَهُ فَقَالَ: "طُوبَى لَهُؤُلَاءِ! هَؤُلَاءِ كَانُوا أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ".



# كتاب يسألونك عن رمضان

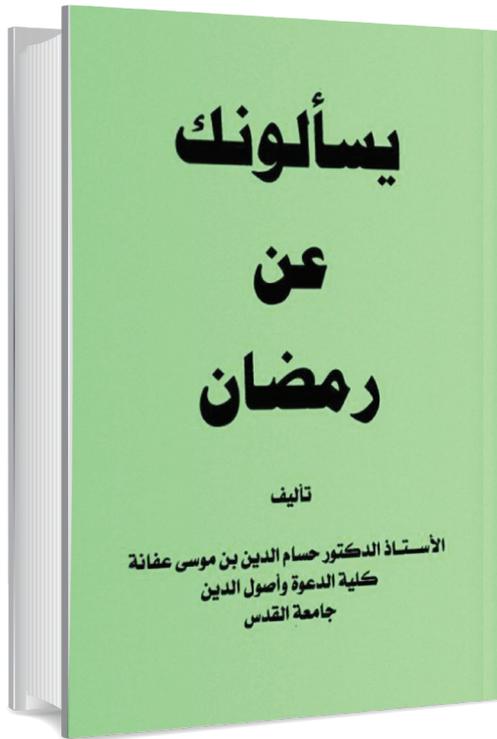
المؤلف: أ.د. حسام الدين عفانة

وفي ختام الكتاب تناول المؤلف مسائل متفرقة، منها: العبادة في رمضان فقط، صوم الأطفال، معنى حديث "كلُّ عمل ابن آدم له إلا الصوم..."، تصفيد الشياطين في رمضان، أحاديث مشهورة في رمضان، المسلسلات التلفزيونية في رمضان، وغير ذلك من المسائل.

تضمن الكتاب أهم المسائل التي يطرحها الناس في شهر رمضان الفضيل من قضايا الصيام التي يحتاج لها عامة الناس، وفصل الحديث عن هدي النبي ﷺ في الصيام عامة، وخصص هديه ﷺ في شعبان، ويبيّن أنه أكثر شهر صامه النبي ﷺ، ثم تناول هديه ﷺ في رمضان، وأتبع ذلك ببيان هدي النبي ﷺ في العشر الأواخر من رمضان، وهديه ﷺ في العيد.

ثم ذكر ما يتعلق بشهر رمضان المبارك من أحكام أخرى: كالأحكام الشرعية المتعلقة برؤية هلال رمضان، وبيّن حكم الاستعانة بالحسابات الفلكية في ذلك، كما تناول أحكام الصيام التفصيلية، فذكر مسائل النيات، وبداية يوم الصوم ونهايته، وفصل الكلام على المفطرات، واختار منهج المضيّقين في المفطرات وعدم التوسّع فيها، مفسّراً ذلك بأن كثيراً مما عدّه الفقهاء من المفطرات لم يقر عليه دليل صحيح.

كما بيّن الكتاب أحكام قضاء الصوم، والخطأ والنسيان فيه، ثم تحدّث عن الصوم المندوب وما يتعلق به من أحكام، وأشار إلى صلاة التراويح، وبيّن أنّ النبي ﷺ لم يحدد عدداً معيناً لركعاتها، وأنّ الأمر فيه سعة، ثم ذكر بعض أحكام الاعتكاف وأحكام زكاة الفطر، ثم فصل الكلام على أحكام العيد، وذكر المخالفات والبدع التي تحصل في العيد.



# الصيام وتزكية النفس

د. علي أبو حميدي

## الأثر التربوي للصوم:

١- الصوم حافز للتقوى؛ لأنه يقي الإنسان من المعاصي، ومدرسة يتعلّم فيها سمو الروح وصفاء النفس ولذّة المُناجاة لربّ العالمين: قال الله تعالى: «يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» [البقرة: ١٨٣].

٢- ومن خلال الصوم يتزكّى الإنسان؛ حيث يبتعد عن محارم الله وعن الشهوات ويكبح جماحها، ويحوّل رغباتها، ويروضها أن تستعذب الصبر على طاعة الله، والصوم تربية وتنمية لجانب الإرادة في شخصية المسلم.

٣- الصوم تربية اجتماعية فيحسّ المسلم الغني بأخيه المسلم الفقير البائس، ويذكره بحاله والإحسان إليه، والرحمة به، ومدّ يد العون له.

٤- يُعوّد الصوم على الأمانة وعدم الخيانة؛ إذ هي عبادة في السر، فينعوّد حفظ الأمانة، ويحفظ حقوق العباد في السر والعلانية.

٥- الصوم تزكية للنفوس، وتهذيب للأخلاق، وتكريم للإنسان وجنسه، ويلتقي الجسد والقلب على كتاب الله وفريضة الصوم، فالصيام والقرآن إصلاح للجسد والروح وتهذيب للشكل والمضمون.

فبالصوم تتزكّى النفس، ويرتقي الإنسان في مدارج السالكين، ويصيح الإنسان زكّي النفس مُهدّب الأخلاق.

٦- الصوم تربية إسلامية للمجتمع؛ إذ يظهر فيه رمز الاتحاد والقوة والوحدّة وسعادة الأمة وعزّتها.

وبالصوم يظهر توحد الأمة على كلمة واحدة، وعلى عبادة واحدة، ويسعد الجميع لإحساسهم بحاجة الفقراء.

٧- الصوم عبادة تجعل الإنسان واعياً فكرياً مُطبّقاً لمنهجية واضحة ضمن خطة ووعي وتفكير.

الصيام مدرسة  
يتعلّم فيها الصائم  
سموّ الروح  
وصفاء النفس  
ولذّة المُناجاة لربّ  
العالمين

الصوم هو حلية العام كله، وفيه تجديد للإيمان في النفس والصحة والجسم، فالصوم واجب على الفرد والجماعة، وفيه تهذيب للنفس؛ فالنفس المطمئنة تزداد إيماناً وتتزكّى بهذا الصوم، والنفس الأتّارة بالسوء

تنضبضط في هذا الشهر، وتتربّى على الصبر وتترك ما حرّم الله - سبحانه وتعالى - والصوم له خصيصة ليست لغيره من العبادات، وهي إضافته إلى الله عزّ وجلّ.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: "كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ، الْحَسَنَةُ عَشْرَةَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ" (رواه مسلم).

## وَفُضِّلَ الصَّوْمُ لِسَبَبَيْنِ، هُمَا:

■ أنه سرٌّ وعمل باطن لا يراه الخلق ولا يدخله رياء.

■ أنه قهر لعدو الله؛ لأنّ وسيلة العدو الشهوات، وتقوى بالأكل والشرب، وبالصوم تضيق على الشياطين المسالك والمداخل.

ففي الصوم تهذيب وتزكية للنفس، وتعويد على الخير والنظام والطاعة والصبر والإخلاص، وهو كَفُّ النظر واللسان واليَد والرَّجْل وسائر الجوارح عن الآثام والمحرمات، كما تشمل الآداب وسائر الأحكام والفضائل في المساواة والمواساة والإحساس بأفراد أمة الإسلام.

# الفرقان تلتقي عضو الهيئة التأسيسية للجمعية الأستاذ وليد قناه

أجرى اللقاء: مجاهد نوفل  
مدير التحرير

يُدعم العين فرحاً وابتهاجاً على اجتماع هذا الجمع من أجل كتاب الله تعالى، ثم بدأت الجمعية تنطلق بخطى وثقة، وقد يسر الله لها رجالاً نحسبهم مخلصين -والله حسيبهم- وقد أعطوا للعمل القرآني جُلَّ اهتمامهم وجُلَّ أوقاتهم، وأذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر سماحة الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني، والأستاذ عزام هارون رحمهما الله، فقد بذلا الكثير من الوقت والجهد من أجل رفعة كتاب الله ونجاح مسيرة الجمعية، ومثلهما عدد لا يحصى من أهل القرآن المخلصين، وبدأت الجمعية بالانتشار في ربوع الأردن إلى أن اتسعت خريطة انتشار المراكز القرآنية حتى غطت معظم الجغرافيا الأردنية، وهذا من فضل الله تعالى، وأذكر موقفاً استوقفني حينما كنتُ أقود سيارتي في طريق غير معبّد بمنطقة "وادي عربة" في فصل الصيف حيث الحرارة المرتفعة والأرض الجرداء، فاستوقفتني لافتة كتب عليها "جمعية المحافظة على القرآن الكريم - مركز بئر مذكور القرآني"، فوقفتُ هناك وبكيت تأثراً وغبطة حينما رأيتُ البذرة التي غرسناها في عقان وصلّت أغصانها المباركة إلى منطقة بعيدة عن العاصمة، ومأهولة بعدد قليل من السكّان، وقلتُ: إنما هي عظمة هذا الدين، وعظمة القرآن وبركته.

**الفرقان: كعضو مؤسس في الجمعية، هل كان في استشرافكم وقت التأسيس أن تصل الجمعية إلى ما وصلت إليه اليوم؟**

**أ. وليد:** كنّا نأمل أن تنجح الجمعية وتنتشر، لكن تفاجأنا بأنّ الإقبال على الجمعية كان أكبر من الطاقة الاستيعابية، وهذا لم يكن عائقاً أمام القائمين على الجمعية، بل كان تحدياً استطاعوا -بعون الله- اجتيازه، فتحملوا المسؤولية، وقالوا: بسم الله وعلى بركة الله، فيسر الله لهم وأعانهم، وما تزال الجمعية تلقي القبول والإقبال بحمد الله، وتسير في طريقها نحو القمة والريادة بعون الله.

**الفرقان: كلمة توجّهها للجمعية بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لتأسيسها.**

**أ. وليد:** الجمعية والقائمون عليها والعاملون لديها يستحقّون الاعتراز والافتخار والودّ والمحبة، وأسأل الله أن يُبارك جهودهم، ويتقبّل منهم كل ما يقدمونه من خدمات جليلة لكتاب الله، وأسأله تعالى أن يحفظ الجمعية لتستمر في مسيرتها القرآنية المباركة.

الأستاذ وليد قناه من مواليد مدينة جرش عام ١٩٥٧م، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في إربد، ثم درس الهندسة الكهربائية في معهد البوليتكنك في عمان، ثم درس الإدارة العامة وإدارة الأعمال، وشغل مناصب عدة في عدد من المؤسسات الخيرية، وهو عضو مؤسس في جمعية الرخاء لرجال الأعمال، وعضو هيئتها الإدارية سابقاً، وهو عضو مؤسس في جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

**الفرقان: نُرحّب بسعادتك، ونود منك إطلاعنا على فكرة تأسيس الجمعية، وما رافق ذلك من إرهاصات وبُشريات.**

**أ. وليد:** فكرة إنشاء مؤسسة تُعنى بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه، حلّم يُراود كل من له صلة بكتاب الله تعالى، وكنّت عندما أزور بيت الله حاجاً أو معتمراً، ألتقي بعض الحجّاج والمعتمرين من مختلف الجنسيات، وأرى منهم من يُنادي الآخر: "حافظ فلان"، وكنّت أعتقد أنّ اسم الشخص المُنادى "حافظ"، ثم تبين لي بأنه لقب تشريف لحافظ كتاب الله، كقولنا لمن يحج بيت الله: "الحاج فلان" تكريماً له وتشريفاً، فكنّت عندما أسمعهم يُنادون الشخص بلقب الحافظ أتشوّق لأرى هذه الظاهرة الطيبة في بلدي الحبيب "الأردن"، حيث كانت أعداد الحفظة قليلة جداً، أضف إلى ذلك قلة المشتغلين في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه، فمثلاً كنتُ أمشي مسافة طويلة لأصل إلى الشيخ سعيد سمور -رحمه الله- في جبل اللويبة في عمان لتعلّم على يديه أحكام التلاوة والتجويد، فكانت الحاجة ماسة لوجود مؤسسة تُشرف على تعليم القرآن الكريم وتحفيظه، وقد شرفتُ مع إخوتي المؤسسين في لقاء جمعنا لتفكّر بألية مناسبة لخدمة كتاب الله ونشر علومه في أردننا الحبيب، حتى هدانا الله تعالى إلى إنشاء "جمعية المحافظة على القرآن الكريم".

**الفرقان: كيف تُقيم مسيرة الجمعية خلال ثلاثة وثلاثين عاماً؟**

**أ. وليد:** منذ تأسست الجمعية لقيتُ أرضاً عطشى لتلقي كتاب الله، تماماً كالأرض العطشى إذا أصابها الغيث، اهترتُ وربّتْ وأنبثتُ من كل زوج بهيج، فلقبت الجمعية -بفضل الله- إقبالاً واستحساناً كبيراً من فئات المجتمع كافة، وأذكر أول تخريج للأندية الصيفية في إحدى القاعات وقد غصت بالحضور، فكان مشهداً مهيباً

سلسلة المُقرئين والمُجيزين في جمعية المحافظة على القرآن الكريم 10

## الفرقان تلتقي المقرئ الدكتور علي الجيوسي

أجرى اللقاء: مجاهد نوفل

مدير التحرير

وجودة التلاوة والحفظ، وغرس القيم، وما زالت تُقدّم وترتقي بحمد الله تعالى وفضله وكرمه- ليُثلج صدر قلب كل مؤمن مُحِبّ لكتاب الله تعالى غيور على دينه، وإن استمرارها لهذه السنوات بهذا النفس والتطور الملحوظ عاماً بعد عام ليُوجي لكل عاقل أنها ربانية تسير بحفظ الله تعالى ثم برعاية وإخلاص القائمين والعاملين وبدعم الداعمين، ونسأل الله تعالى التوفيق ومزيداً من التقدم والاستمرارية.

**الفرقان: ماذا تقول لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في ذكرى تأسيسها؟**

**د. علي:** ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله تعالى بصطفي ويختار عبداً له يستعملهم في طاعته، ومنهم -ولا نُزكي على الله أحداً- المؤسسون والعاملون والمتطوعون والداعمون لهذه الجمعية التي أخذت على عاتقها منذ اليوم الأول من تأسيسها أن تقدّم لأبناء الوطن الغالي ذكوراً وإناً صغاراً وكباراً ما يُعينهم على فهم كتاب الله وحفظه والامتثال لأوامره والابتعاد عن نواهيه، وليكون دستور حياتنا في جميع أوقاتنا.

وأسأل الله العليّ القدير أن يُديم عملها ويوفّق ويحفظ القائمين عليها والبالذين لها، ونسأله تعالى أن تُقدّم المزيد والمزيد مما يعود بالنفع على أبنائنا وجيل المستقبل.

**الفرقان: بماذا تنصح المُقبلين على تعلّم القرآن الكريم، وبماذا تنصح الحفاظ والمجازين؟**

**د. علي:** إذا أردت أن تعرف مقامك عند الله فانظر فيما أقامك، فإن من أجلّ المقامات وأفضل النعم على العبد أن يُقبل على كتاب الله حفظاً وتدبّراً، وإن هذه النعمة تستحق الشكر لتدوم، فبالشكر تدوم النعم، ونُوصي المُقبلين على تعلّم القرآن الكريم أولاً بإخلاص النية لله تعالى وأن يخرج حظ الدنيا من مقصده في التعلّم ليُعينه على الفهم والحفظ والتدبّر والفوز بالدارين، وأن يستعين بالله تعالى وحده، وأن يشحذ الهمة، ويقوّي العزيمة، وهذا ما أوصي به نفسي والحفاظ والمجازين، فإن من كانت نيته لله تعالى سعد وفاز وارتقى ووقى من الزلل والانحراف.

**الفرقان: نرحب بك فضيلة الشيخ المقرئ الدكتور علي الجيوسي، ونود بداية التعرف على مشايخك الذين تلقيت عنهم الإجازة؟**

**د. علي:** حيّاكم الله وأهلاً وسهلاً بكم، أشكركم وأقدّر جهودكم، وأسأل الله أن ينفع بكم.

مشايخي وأفخر بهم كثر، ومن تلقيت عنهم من خلال رحلتي في طلب العلم: المشايخ الأفاضل: الدكتور أحمد شكري، والدكتور أحمد محمد القضاة، والدكتور محمد عصام القضاة، وغيرهم.

أما من قرأت عليهم وأجازوني برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، فهم: فضيلة الدكتور مأمون الشمالي، وإن لم أكمل الإجازة معه لظروف خاصة، فقد قرأت نحو (١٣) جزءاً، ثم منّ الله عليّ بإجازة من فضيلة الشيخ الدكتور عمر حماد، كما أنني قرأت على شيوختي أمانة الجيوسي -وهي شقيقتي- وأجازتني برواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر بحمد الله تعالى.

**الفرقان: متى بدأت مسيرتك في الإقراء مع جمعية المحافظة على القرآن الكريم؟**

**د. علي:** بدأت بحمد الله تعالى ومنّه وفضله منذ عام ١٩٩٦ حيث كنت طالباً في دبلوم القراءات القرآنية، وكان لي الشرف لأكون عضواً بجمعية أعضاء لجنة التلاوة والدورات، ثم في اللجنة المركزية للإجازة والتلاوة إلى يومنا هذا، وما زلت أشارك بين الحين والآخر في لجان الفحص المركزية للإجازات القرآنية، نسأل الله القبول.

**الفرقان: كم تُقدّر عدد تلاميذك الذين أجزتهم، ومن هم أبرز التلاميذ؟**

**د. علي:** تلاميذي ليس بالعدد الكبير مقارنة مع مشايخي وأساتذتي، ويعود ذلك إلى طبيعة عملي بل قل إلى تقصير منّي -أسأل الله أن لا يؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا أو قصرنا-، ومن أبرز الأفاضل الذين أخذوا الإجازة منّي وسبقوني بالقراءة والإقراء -نفع الله بهم-: الشيخ بسام أبو عرقوب، والأستاذ معتصم الصمادي، وشقيقتي أمانة الجيوسي.

**الفرقان: كيف تُقيّم ما وصلت إليه الجمعية في التعليم القرآني بعد مرور ثلاثة وثلاثين عاماً على تأسيسها؟**

**د. علي:** إنّ ما وصلت إليه الجمعية من تطور ملموس في عدد الحفظة والمجازين والدورات بجميع مستوياتها وأنواعها،

# رمضان مدرسة التغيير



حاتم الهرش

إعلامي ومهتم بقضايا الفكر الإسلامي

كُتِبَ في هذا "لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف" لابن رجب الحنبلي.

وإذا كان هذا المعنى مُدرَكًا عند الإخوة القُرَّاء، في تنوع العبادات وخصوصياتها الزمانية والمكانية، فإنَّ ما أودَّ الإشارة إليه، هو أنَّ ثمة خصوصية أحياناً يفرضها الواقع، فهي تختصُّ أهل زمان ومكان دون غيرهم، وفي هذا مثال مباشر نشير إليه، إذ يُظَلَّنَا رمضان ويُطلَّ علينا هذه المرة ونحن نتقياً معاني الصبر والرباط التي يعيشها أهل فلسطين، وهذا يعني أنَّ كل مسلم على وجه هذه البسيطة، يعيش ويعايش شهراً مختلفاً عمّا سواه من شهور رمضان التي خبرها أو سيخبرها مستقبلاً.

فخصوصية رمضان ١٤٤٥ تتأتَّى من بركات الرباط في الأرض ﴿الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا﴾، فهي بركات تحوطها بركات، وخيرية تؤازرها خيرية.

ولا شك أنَّ لذلك انعكاساته على المعنى الإيماني في قلب المسلم الذي يعيش رمضان هذا العام، فإذا كان العلماء قد علَّلوا خيرية الصوم المُشار إليها في الحديث "الصوم لي وأنا أجزي به"، كونه العبادة التي تنطوي على كثير من الصبر مستشهيدين بالآية القرآنية ﴿إِنَّمَا يُؤَقِّبُ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، فإنَّ شهر رمضان لهذا العام هو مدرسة لاستذكار "الصبر" الذي يُسَطِّره أهل الأرض المباركة.

ثم إنَّ شهر رمضان، تتضاعف فيه أجور العباد، وتتزايد فيه درجات النَّسَاك والزُّهَاد، وتتلوَّن فيه الطاعات كما لا تتلوَّن في غيره، ففيه الإمساك عن الطعام، وفيه قراءة القرآن ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وفيه الصدقات "كان رسولُ اللهِ ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان" (رواه البخاري)، وفيه

في رمضان تتضاعف  
أجور العباد، وتتزايد  
درجات النَّسَاك  
والزُّهَاد، وتتلوَّن فيه  
الطاعات كما لا تتلوَّن  
في غيره

تنوع العبادات في الإسلام زمانياً ومكانياً وماهية، ولا شك بأنَّ لهذا التنوع الذي أراده الشارع مقاصد عظيمة وغايات جليلة ينبغي أن يتلمسها المسلم في حياته.

فهناك عبادات جسدية كالصلاة والصيام، وهناك عبادات قلبية كالتوكل وحسن الظنَّ بالله، وهناك عبادات عقلية كالتفكُّر والتأمل في الكون والمخلوقات.

كما أنَّ هناك تنوعاً في خصوصية الأوقات التي يفُضَّل بعضها بعضاً، كالثلث الأخير من الليل، أو يوم الجمعة، أو خصوصية مكانية كفضل مكة والمدينة عمّا سواهما.

وضمن خصوصية الأوقات والأزمنة، يفضل شهر رمضان غيره من الشهور، وفي رمضان ذاته تتمايز الأوقات، فأخصُّ ما فيه عشره الأواخر، وفيها تختص ليلة القدر بالفضل والخيرية عمّا سواها من الليالي، فهي خيرٌ من ألف شهر بنص القرآن الكريم.

والمُلاحَظ من هذه التنوعات، والمُشاهد من هذه الخصوصيات أنها تكسر الرتابة والملل، وتُحَقِّز النفس على أداء العبادات، وتُنشِطها للقيام بالطاعات، وتُرَاعِي فوارق الإمكان التي استودعها الله في كل مَنَّا، فبعضنا أيضاً يفُضَّل آخرين في أداء عبادة دون سواها، فيما يفضلونه هم في عبادات أخرى.

ولأجل ذلك تنبّه علمائنا إلى أنَّ للطاعة ميادين ومواسم، فصنّفوا المؤلفات في هذا المعنى، ولعل من أبرز ما



# رَمَضَانُ كَرِيمٌ

فتعرضوا لها، لعله أن يصيبكم نفحة منها فلا تشقون بعدها أبداً". إنَّ مما يُعين على التغيير أن يُولد في سياق مساعد، وبيئة مواتية، وهذا ما يتوفر في رمضان، فمن ناحية، تُصَفد الشياطين، ومن ناحية، يبدو المجتمع مختلفاً من حيث تزدهر العبادة بمفهومها الجماعي، حيث تلحظ صيام الكثير وامتلاء المساجد والتسابق على فعل الخيرات، ومن المعروف أنَّ سياق الفعل الجماعي من أشد ما يُشجّع الفرد، لذلك ومن هذه النقطة نفهم لماذا يكون رمضان محطة في تحول كثيرين، ويدفع آخرين للتوبة والعودة إلى الله.

ويجدر بالمسلم أن يتهيأ لاستقبال الشهر بأن يضع في ذهنه خطة مهما بدت متواضعة، فقد يثقل على البعض أن يُدوّن على الورق، وأن يكثر من التصورات، لكن استحضار أفكار بسيطة، قد تبدو عاملاً مهماً في تحقيق المطلوب، واستجلاب المرغوب، وما زلت أذكر كيف حدّثني أحدهم عن تجربته الشخصية في أحد الرمضانات التي كانت مميزة عنده، إذ قال لي بأنه قرّر بأن يُصلي المغرب في المسجد، وأن يعطي أولوية صلاة الجماعة بدلاً من الإفطار على مائدة الأهل، خلافاً لما كان يصنع طوال حياته، وأضاف: لقد ذقت من الإيمان ولذّته ما لا أستطيع وصفه في ذلك الشهر! وختاماً، إذا كانت العبادة في الإسلام متنوعة في طبيعتها وخصوصيتها الزمانية والمكانية، فإنّ هناك خصوصية متعلقة بذات المسلم، تتبع من ذاته، بتأكيد التجرد لله بالكلية قبيل ابتداء الشهر الكريم، وتصفية القلب من الشوائب والأغيار، وابتدائه للأعمال والطاعات، ونيتته بتجديد العهد مع الله، بأن يكون رمضان محطة تحول، ونقطة انعطاف نحو الأحسن، ويبقى أن علينا البدار وعلى الله السقاء والنماء.

صلاة القيام، وفيه العتق من النار، "رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ" (رواه الترمذي)، وفيه الدعاء، قال البيضاوي في وجه الربط بين آيات الدعاء التي أعقبت آيات الصيام في سورة البقرة: "واعلم أنه تعالى لما أمرهم بصوم الشهر ومراعاة العدة، وحثهم على القيام بوظائف التكبير والشكر، عقبه بهذه الآية الدالة على أنه خير بأحوالهم، سميع لأقوالهم، مجيب لدعائهم، مجاز على أعمالهم، تأكيداً له وحثاً عليه.

وإذا كان الأمر كذلك فيما أوضحنا من خصوصية الطاعة في شهر رمضان، فإنّ من المستحق أن نستثمر في هذه الخصوصية فنجعلها مضاعفة، فعلى صعيد الدعاء، نبتهل إلى الله أن يُمكن للمؤمنين، وأن ينصرهم ويثبتهم، وكما سيكون جميلاً أن ندعو للمؤمنين إذا تحلقت الأسرة حول الطعام انتظاراً للإفطار، مع استذكارنا حينها بأنّ للصائم دعوة لا ترد عند إفطاره، وعلى صعيد القيام والتراويح، فلنجعل لأهلنا حظاً من هذه العبادة، فنؤدي بعضها في البيت كما نُؤديها في المسجد، وذلك لينال البيت وأهله من بركات الطاعة وأنوارها.

وفي هذا مساحة واسعة للإبداع، فقد تقرأ الأسرة باباً من أبواب رياض الصالحين عقب كل أربع ركعات مثلاً، وقد تقرأ تفسيراً لآية قرآنية، وقد يستفسر الأب بلطف عن تلاوة أبنائه للقرآن ليتعاهدهم على الختمة، وسيكون جميلاً لو تقدّم بعض الأبناء للإمامة في بقية أفراد الأسرة، وأما إن صلت الأسرة التراويح في المسجد، فبالإمكان أن يُعوّد الأب أهله على أن يسألهم عن معنى آية قرأها الإمام، أو أن يُوضّح لهم معنى كلمة قرآنية، وهكذا..

لقد جرت العادة أن يقال إنَّ رمضان مدرسة للتغيير، وهذا صحيح بطبيعة الحال، "إنّ لربكم في أيام دهركم نفحات،

# قناديل رمضانية

الصوم لجام المُتقين، وجنة المُحاربين، ورياضة الأبرار والمقربين، وهو لربّ العالمين

ابن القيم

رمضان نورٌ على المآذن، ونورٌ في القلوب، وإن كان العُمر كله للجسم، فهذا الشهر للروح

علي الطنطاوي

شهرٌ هو أيام قلبية في الزمن... فيقبلُ العالمُ كلُّه على حالة نفسية بالغة السموّ، ويتعهّدُ فيها النفس برياضتها على معالي الأمور ومكارم الأخلاق

الرافعي

هذا شهر رمضان فيه للعابدين مستمتع، وهذا كتاب الله فيه يُتلى ويُسمع، وهذا القرآن لو أنزل على جبل لرأيته خاشعاً يتصدّع

ابن رجب

ويُستحبُّ أن يُكثر في ليلة القدر من الدعوات بمهمات المسلمين، فهذا شعار الصالحين وعباد الله العارفين

الشافعي

لأن أكون أعلم أنّ الله قد تقبّل منّي مثقال حبة من خردل أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها؛ لأنّ الله يقول: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾

فضالة بن عبيد

# خيام لتعليم القرآن الكريم لأطفال غزة

الفرقان- وكالات



وعادة ما تضمّ الحلقة معلماً للقرآن الكريم ومعلماً لدروس القيم، إذ يتكفل معلم القرآن الكريم بتعليم الأطفال التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم، وتشجيعهم على حفظه والمداومة على قراءته، فضلاً عن سرد حكايات من التاريخ الإسلامي تتناول محطات مشرقة للصحابة والتابعين تسهم في تعزيز صبر هؤلاء الأطفال وتدعمهم نفسياً في ظل ما يعايشونه يومياً.

ويقوم المعلم الآخر بالتركيز على القيم الإسلامية وقرسها في نفوس الأطفال، فمثلاً يتناول المعلم قيمة الصبر ويبين مكانتها وأهميتها في حياة الإنسان المسلم، مستشهداً بمواقف من السيرة النبوية، كما يركّز على أهمية التقرب إلى الله تعالى بالصلاة والصبر والدعاء، مما يكون له الأثر الطيب في نفوس مئات آلاف النازحين -وبينهم أعداد كبيرة من الأطفال- ممن أُجبروا على النزوح وهجر منازلهم واللجوء إلى مدينة رفح.

ويجد الأطفال في هذه الحلقات فرصة لتعلّم أحكام القرآن الكريم وتلاوته، والاستماع إلى المواعظ الدينية وسيرة النبي ﷺ وصحابته الكرام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

تُشجّع أسر فلسطينية نازحة في مدينة رفح (أقصى جنوب قطاع غزة) أطفالها على حضور حلقات لتعلّم القرآن الكريم، والاستماع إلى مواعظ تغرس في نفوسهم قيم الصبر والأخلاق، وتعلّمهم أركان الإسلام والإيمان.

في مشهد مهيب يحتشد أطفال داخل خيمة تُووي نازحين -أغلبيتهم من شمال القطاع- يتلون القرآن الكريم ويتعلمون الفرائض والسنن، ويتفاعلون مع دروس دينية لدعاة شباب تطوعوا للقيام بجولات على مراكز الإيواء المنتشرة في مدينة رفح، بهدف بث الطمأنينة في نفوس النازحين -خاصة الأطفال- في ظلّ ظروف الحرب القاسية.

وبصوت خاشع تتلو مجموعة من الفتيات الفلسطينيات آيات من القرآن الكريم أمام معلمتهن، في خيمة مخصصة لتحفيظ وتعليم القرآن داخل أحد مراكز إيواء النازحين في مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وقد انضمت إلى حلقات تعليم القرآن الكريم عشرات الطلاب والطالبات، ومنهم من أتم حفظ أجزاء من القرآن الكريم، وبعضهم كان يحفظ أجزاء من القرآن ونجح في تثبيت حفظه خلال الأسابيع الماضية.





1

## معايير الجودة في الدعوة إلى الله

الجودة منهج تبنّته الشريعة الإسلامية منذ لحظات الدعوة الإسلامية الأولى، ففي قوله تعالى: ﴿فَدَّ جَاءَكُمْ بِصَافِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ [الأنعام: ١٠٤] إشارة إلى جودة المنهج ووضوحه وأثر ذلك عند مَنْ أبصر وعرف ولزم، مستجيباً لقول الرسول ﷺ: "عرفت وآمنت فالزم"، ومَنْ ضلَّ الطريق ولم يتبين أسباب الإجابة في المنهج المنزل على الرسول ﷺ للناس، شبّهه القرآن الكريم بالأعمى الذي يخالف ذلك البصير الذي لزم الإجابة والترقي في نور الهداية، فقال سبحانه: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ [البرعد: ١٧] في إشارة قرآنية إلى أنّ الأعمى عند رداة في التعامل مع المعطيات الربانية للبشرية.

ومن هنا اهتم الإسلام بموضوع الجودة في العمل، وامتدح العمل المتقن، وأثنى على المخلصين، ووجّه أتباعه إلى نظام رقابة صارم من خلال الرقابة الذاتية المتمثلة في التقوى، أو الخارجية المتمثلة في مسؤولية الآخرين عمّا استراحهم الله فيه فيلاحظون العمل والقائمين عليه، كل ذلك بعيد عن تشريع المشرّعين، لأنّ الجودة بمصطلحها الحديث نظام موجود فعلياً وسلوكياً وقيمة من قيم الإسلام، وهذا ما يفرق الجودة في نظام الإسلام عن غيره من الفلسفات الأخرى التي تعود إلى نزعات وعقائد شخصية.

\* مقنيس من كتاب "معايير الجودة في المنظومة الدعوية: قراءة نقدية في معايير جودة الداعية"، تأليف: د. عثمان عبد الرحيم القميحي، ط١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.



## تاج الشهور

د. عبد الرحمن العثماوي

الأرض تسأل والسَّمَاءُ تُحِبُّ وبعيداً آمال الفؤاد قريبٌ ولكلِّ ساعٍ في الحياة نصيبُهُ ولكلِّ قلبٍ من هواه نصيبٌ أملي برَبِّ العالمين وَصَلْتُهُ وله رفعتُ يدي، فكيف أخيب؟ أَيْخِبُ ظَنُّ الْمَسْتَجِيرِ بِمَنْ لَهُ تعنو الوجوه، وَمَنْ إِلَيْهِ نُؤُوبٌ؟ هذي مواسمنا سحائب رجمةٍ في كلِّ وجدانٍ، لها سُؤُوبٌ هذي مواسمنا تُضيء نفوسنا وبها يزول عن الوجوه سُحُوبٌ هذا هو الشهر الكريم، أما ترى كيف ازدهى نَمْرٌ، ودرّ حليبٌ؟ رمضانُ يا تاجَ الشهور، قصائدي شوقٌ إليك، ولحنتها ترحيبٌ من مهبط الوحي المبين بعثتها كبلابلٍ يحلو لها التطريبُ حملتك يا رمضانُ في وجدانها حُبّاً يطيب لها به التشبيبُ ما أنتَ إلّا نَبْعٌ خَيْرٍ ترتوي من مائه العذبِ النَميرِ قلوبُ أَحْيَيْتَ بَدْرًا في مشاعر أمتي فالخيلُ تَصْهَلُ والنَّرى مَخْضُوبٌ وَنَبِيْنَا فَتَحَ الْمَدَى بِدَعَائِهِ ووقوفه تحت العريش مهيبٌ ومن العريش يفوحُ مسكُ دعائه يا رَبِّ نَصْرِكَ فالمقام رَهيبٌ أَحْيَيْتَ ذَكَرِي النَّصْرَ فِيهَا بَعْدَمَا صَمَّ الطُّغَاةُ الْجَائِرِينَ قَلْبِي بِكَ أَيُّهَا الشَّهْرُ الْكَرِيمُ، حَيَاتُنَا تصفو برغم جراحنا، وتطيبُ



## تحت شجرة الزنزلخت

عبدالغني عبدالهادي

لي صفحات كتابها؛ إذ صرت متابعا لها في كل حركة  
وسكنة، تبدو منها وعليها!

فقد أصبحت مرافقة لي، أرمقها في غدوي ورواحي كلما  
ذهبت للمسجد أو عدت منه، فهي جارتني الكريمة، التي  
صارت تشكل محطة لي كلما يمت صوبها فهي لحسن  
الحظ تقيم جوارني!

ذلك الجوار الذي تشكّل مساحةً منه مقبرة معمورة  
بالأموات! فيطو لها أن تنمو وتشمخ بين هؤلاء الغادين  
وكأنها ترفق بهم مخففة عنهم حرارة الشمس، وبرودة  
الجوا!

وبعد، لا بد لي هنا من التصريح، بأنّ هذه الشجرة علمتني  
درسا بليغا مفاده: أن لا معنى للحياة دون تعاون وأخوة،  
فهي بذلك ترسل لي رسالة يومية، لإعادة النظر بمن  
قضيّت عُراهم معي، وافتقدتهم يتحلزون في مواقعهم  
الصلبة، لا ينوون مغادرتها، مؤثرين الوحدة على الفرقة،  
والجمال على القبح.

ذلك أنني أعدّ هذا درسا مجانياً من شجرة تبثني إياه كلما  
طالعتها عينا!

لقد صرّ سادتي بعد كل هذا أنّهم نفسي! فهل دخلت أنا  
الآخر في صدقاتي فلم أعد أغادرها تجاه هؤلاء على اختلاف  
مراتبهم وصلاتهم معي؟

أستطيع القول إذن: إنّ على كل منا أن يخرج من شرنقته  
وأصدافه وقواقعها بحثاً عن النور، وعليه كذلك أن يتعلم  
من درس الزنزلخت كلما غدا أو راح، فلا حياة إلا بالتوحد مع  
أهدافها السامية، والتصالح مع أسرارها، فما لم نتعلم  
من كتاب الطبيعة.. على الدنيا السلام.

لم يدري في خلدي يوماً، أنّ الشجرة تحمل بين ثناياها قلباً  
عامراً بالحب، يرشح إنسانية، لطفاً وعطفاً، هذا ما يمكنني  
قوله اليوم بارتياح وقد وهبني المولى سفيراً من سفراء  
الجمال إنه "شجرة الزنزلخت".

ذات مساء وقد هدّني التعب إثر عودتي من رحلة جبلية  
استطلعت فيها خبايا من خبايا الأرض وسراً من أسرارها!  
فقد ركنت إلى تلك الشجرة أستنشق النسيم العليل  
الذي كان يأتيني من حفيفها، تلك الأوراق التي تحملها على  
مساقٍ واحد على شكل مظلة تدعوك إذا ما رأيتها متمعناً،  
أن تطلق عليها شجرة الأخوة، فهي تقضي عمرها إذا ما  
لم تطلها يد الغدر، واقفة تحمل فروعها مجتمعة فوق  
رأسها الوحيد، ولو أمعنت النظر لرأيت العجب العجاب  
إذ يتفرع الكثير من أغصانها داخل ذلك الرأس بشكل  
متشعب يغرّسك لأن تركن إليه مشكلاً مظلة مفتوحة  
تدعوك للوقوف تحتها لتأويلاً من عوامل الطبيعة صيفاً  
وشتاءً!

عندما سمحت لنفسي بالتمتع في مزايا هذه الشجرة،  
قلّبت كفاي لتكرّر التسابيح من فمي أمام دهشة عارمة..  
فشكراً لشجرة علمتني ما لم أعلم من قبل!

علمتني أنّ الأخوة معنى سامٍ من معاني القرب والاقتراب  
من الآخر، والعزوف بالتالي عن الوحدة وغلوئها! ولما  
رجعت إلى موسوعة النبات، وجدتها تحفل بما لمستته  
منها على أرض الواقع.. فحقّ لهم أن يسمونها بشجرة  
الأخوة.. فهي تفتح أحضانها لتضمّ من تحتها أغصانها  
كثيفة الأوراق، خضراؤها صيفاً، صفراؤها شتاءً!

الأغرب من هذا وذاك، أنني بتّ أحترمها وأجلّها، وهي تفتح

# رحمة الإسلام



أ. أحمد السيد

عضو الجمعية الأردنية والسورية لمكافحة التدخين والمواد الضارة  
داعية لمكافحة التدخين

جاء في وصية أبي بكر الصديق لأسامة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا حين بعثه إلى الشام: "لا تخونوا ولا تغلوا، ولا تغدروا ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً، ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة، ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاةً ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكلة، وسوف تمرُّون بأقوام قد فرَّغوا أنفسهم في الصوامع؛ فدعوهم وما فرَّغوا أنفسهم له..."

فسبحان الله! أين جرائم أعداء الأمة، وأين رحمة الإسلام، بل أين الثرى من الثريا بين حضارة الإسلام وسلوكات غير المهتمدين بهدى الإسلام؟!

دار الفان  
للتصميم والإعلان

نفكير  
بعمق..

احجز حملتك الإعلانية الآن



+962 7997 80001  
دار الفن للتصميم والإعلان

DARFAN.COM

## قصة



# هدية رمضان

أجابت: (الصيام، فهو الهدية التي يجب أن نُقدِّمها لرمضان، فيجب علينا أن نصوم كي يذهب وهو فرحان منّا. ولا تنسوا أيضاً -يا أولادي- أن زيارة الأرحام والأقارب هو واجب يجب فعله في شهر رمضان).

وذكّرنا جدتي بحكمةٍ عن شهر رمضان..

أن نتحمّل الصيام، وأن نُخرج من الجيوب المملوءة للجيوب الفارغة، لكي يكون ثوابنا عند الله كبيراً.

وطبعاً.. آخر كلمة أقولها لكم يا أحبائي الصغار: كل عام وأنتم بخير وصياماً مقبولاً، وإفطاراً هنيئاً، وأرجو أن تبقى بسمتنا على وجوهنا، لكي تدوم المحبة والسعادة في كل مكان.

ليعود علينا رمضان، فرحين بعد أن نصومه بخير شكل وأفضل حال.

يقول أحمد: تجمّعنا يوماً على صوت جدّتي وهي تنادي وتقول: يا أحفادي اقتربوا! كي أحكي لكم قصة قصيرة عن رمضان.

فجمّعنا كلنا حولها على الأرض، ثم بدأت جدّتي تتكلم.

يا أحبائي في إحدى السنوات حيث كنتُ صغيرةً في عمر الخامسة عشرة.

جلستُ مثل هذه الجلسة، وكانت جدّتي تحكي لي حكاية رمضان، وسوف أحكيها لكم اليوم.

كانت جدّتي تقول: مرّت سنة وعاد رمضان، وهو طالب منّا هدية، ويجب أن نُهديه إيّاها، حتى يغادر وهو سعيد منّا، وإلا سيأتي وقت لا نستطيع أن نهديه هذه الهدية فيه.

فنظرتُ إلى جدّتي وسألتها: وما هي هدية رمضان؟

## أصنع نفسي

### بطاقات المهام

- (٣٠) بطاقة تحتوي على (٣٠) عملاً صالحاً حيث تقوم كل يوم بعمل صالح، على سبيل المثال:
- قدّم اليوم طعاماً وماءً للطيور.
  - زيارة الجد والجدّة ومساعدتهم في أي عمل.
  - قدّم مساعدة لأحد أفراد أسرتك.
  - ذكّر أسرتك بالدعاء قبل الإفطار.
  - تعهّد بسقاية زرع منزلك حتى نهاية الشهر.
  - تأمّل نعم الله عليك وعدّد (٢٠) منها واشكر نعمة الله عليك.
  - أكثر اليوم من الكلام الطيب مثل: شكراً، ومن فضلك..
  - اترك المكان أجمل ممّا كان.



## هيا تساعد دينا لتتلي التراويح بالمسجد



## حملة فاتبعوني

### بهديك نقتدي



- قال رسول الله ﷺ: "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ". (رواه البخاري ومسلم).
- أرذّد دعاء رؤية الهلال مع أسرتي.
  - أنوي فأقول: نَوَيْتُ صِيَامَ رَمَضَانَ كَامِلًا إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا لَوْجَهَ اللَّهِ تَعَالَى.
  - سأضع خطة لرمضان ليكون أفضل من العام الماضي.

ماذا تحب أن تدعو الله تعالى على الإفطار؟ ولمن تدعو؟

أدعو الله تعالى لمن أحبهم

.....

.....

.....

أدعو الله تعالى أن يرزقني

.....

.....

.....

## مسابقة (العدد 265)

### الجوائز لثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

١. وردت الآيات التي تضمنت فرض الصيام على المسلمين في سورة:

(أ) البقرة. (ب) آل عمران.

٢. قال النبي ﷺ: لَخَلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ:

(أ) المسك. (ب) العنبر.

٣. الخليفة الذي جمَعَ الناسَ على إمام واحد في صلاة التراويح:

(أ) أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (ب) عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٤. قال النبي ﷺ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ بَيْتًا مِنْ سُؤَالٍ، كَانَ كَصِيَامِ:

(أ) الغَام. (ب) الدَّهْرِ.

٥. تُسَمَّى الصدقة التي يجبُ على المسلمين إخراجها قبل صلاة عيد الفطر:

(أ) زكاة الفطر. (ب) زكاة العيد.

الاسم الرباعي :

العمر :                      الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: 2024/3/17م

### الفائزون بجوائز مسابقة العدد (264)

- جود سامر سعيد الحشوش
  - عبد الكريم محمد عبد الكريم لوبية
  - نور الدين مصطفى منير طرخان
- قيمة كل جائزة (10) دنانير

## يا ولدي

### اللهم بلغنا رمضان



أيام قليلة ننتظر فيها دخول شهر رمضان، الجميع ينتظر هلال شهر الرحمة، يهَلِّ علينا وفيه العتق من النار.

هذا الشهر العظيم يحتاج إلى استعداد إيماني خاص حتى نستطيع أن نستغل أيامه المعدودة، في فعل الخيرات، وهو استعداد لا يقتصر على الكبار فقط؛ بل يمتد ويتصل بكم أيضاً أبنائي.

الصيام ليس مجرد الامتناع عن الطعام والشراب، بل هو يشمل المزيد من طاعة الله تعالى؛ قراءة القرآن، الزيادة في الأذكار، الامتناع عن اللغة البذيئة، عدم تضييع الوقت على التلفاز.

رمضان أيام معدودات، فاحرص على اغتنام الوقت بما يرضي الله تعالى.

أسأل الله تعالى لي ولكم ولجميع المسلمين، أن يبلغنا شهر رمضان ويبارك لنا فيه، وأن يرزقنا صيامه وقيامه على أفضل وجه، وأن يبلغنا ليلة القدر ولا يحرمانا ثوابها.

### ماما ياسمين



بَنِي، حِد  
الاختلافات  
السبعة بين  
الصورتين

# الجمعية تكرم أوائل الفائزين بجائزة الحافظ الصغير الثامنة (مسابقة الشيخ القارئ الحافظ علي جبر رحمه الله لحفظ القرآن الكريم لعام ٢٠٢٣)



وأبدي استعداده لرعاية الجائزة في موسمها التاسع. وألقى الطفل الحافظ عمر بلال عودة الله كلمة المكرمين، شكر فيها الجمعية وفروعها ومراكزها التي هيأت البيئة الآمنة لحفظ القرآن الكريم، كما شكر راعي الحفل، والداعمين، والمعلمين والمعلمات.

كما تخلل الحفل نماذج قرآنية لعدد من الطلبة المكرمين في الحفل، قدّمها الطالبة تغريد الخلايلة، وشارك فيها كل من الطالبة: عمر السيوف، لجين أبو عيسى، البراء العوايشة، وعرضوا فيها أثر القرآن الإيجابي في حياتهم، وطموحنهم بالحصول على القراءات العشر، وأن يصبحوا معلمين ومحفظين للقرآن الكريم.

هذا وتخلل الحفل -الذي قدّمته الطالبة الحافظة نيرمين السويطي- فيلم يستعرض موجزاً للجائزة خلال السنوات السابقة، وفيلم عن حياة القارئ الشيخ علي جبر مع القرآن وأثره في أبنائه، وقصيدة عن القرآن الكريم ألقتها الطالبة ماسة مطالقة، ووصلة إنشادية للمنشد محمد أبو عواد. وفي الختام تم تكريم كل من راعي الحفل، وذوي الشيخ علي جبر، كما تم تكريم أوائل الفائزين والفائزات بالجائزة. يذكر أنّ جائزة الحافظ الصغير تقيمها الجمعية منذ (٨) سنوات، وهي مخصصة للفئة العمرية (١٠) سنوات فما دون للذكور والإناث، وتتضمن (٩) مستويات، تبتدئ من حفظ (٣) أجزاء من القرآن الكريم، وتنتهي بحفظ القرآن الكريم كاملاً. وقد شارك فيها لعام (٢٠٢٣) (١٤٠٢) طالباً وطالبة، اجتاز منهم الجائزة بنجاح (١٣٣٣) طالباً وطالبة، وتم تكريم أوائل الفائزين والفائزات في الحفل وعددهم (٤٩) طالباً وطالبة

برعاية المهندس حسن علي جبر / نقيب المهندسين الزراعيين الأسبق، وبحضور الأستاذ المحامي نضال العبادي رئيس الجمعية، وأعضاء مجلس إدارة الجمعية، ومدير عام الجمعية، ومديرو المديريات في الإدارة العامة، أقامت الجمعية حفلاً لتكريم أوائل الفائزين بجائزة الحافظ الصغير الثامنة (مسابقة الشيخ القارئ الحافظ علي جبر رحمه الله لحفظ القرآن الكريم لعام ٢٠٢٣) في مركز الهداية القرآني/ فرع عمان النسائي الأول يوم السبت الموافق ١٧ شباط ٢٠٢٤.

استهلّ الحفل بآيات من القرآن الكريم تلاها الطفل الحافظ مؤمن عبد اللطيف.

وألقى رئيس الجمعية أ. المحامي نضال العبادي كلمة استذكر فيها الشيخ القارئ الحافظ علي جبر -رحمه الله-، وقدم الشكر لأبنائه، وخصّ منهم المهندس حسن علي جبر لرعايته حفل جائزة الحافظ الصغير للعام الثاني على التوالي، كما شكر القائمين على الجائزة، والداعمين لها ولبرامج الجمعية القرآنية المتنوعة.

وأكد العبادي على أنّ اسم الجائزة يدلّ على التصنيف العُمري فحسب، لأن حافظ القرآن يكون كبيراً ولو كان في العمر صغيراً، منوّهاً بأهمية تحفيظ القرآن الكريم للأبناء والبنات منذ الصغر، وأثر ذلك في صلاح الفرد والمجتمع. بدوره، قدّم راعي الحفل التهنئة للفائزين والفائزات في الجائزة، وشكر القائمين على الجمعية وكل من أسهم في إنجاح الجائزة، وأشار إلى سيرة والده الشيخ علي جبر -رحمه الله- وكيف أفنى حياته خادماً للقرآن الكريم وأهله.



## الفريق المشرف على برنامج المتقن الصغير يعقد اجتماعاً مع معلمي ومعلمات البرنامج

حرصهم على أن ينقلوا إليهم محبة القرآن وتمثّل قيمه وأخلاقه، إلى جانب حفظه وإتقان تلاوته، موجّهاً النصح لمعلمي ومعلمات البرنامج أن يكونوا قدوات لطلبتهم، وحثّهم أن يفرسوا في نفوس طلبتهم قيم القرآن لينالوا خيريّة تعلّم القرآن الكريم وتعليمه. بدوره استعرض د. عمر حماد وثيقة برنامج المتقن الصغير، وأشار إلى أهمية البرنامج وتميّزه بكونه الوحيد على مستوى العالم بما يتضمن من جوانب قرآنية وعلمية وتربوية، منوّهاً بضرورة الدمج بين هذه الجوانب خلال التعليم، وعدم فصل جانب عن آخر، كما تطرق إلى تخصيص مشرف تربوي للذكور، ومشرفة تربوية للإناث، وأثر ذلك في تنظيم العمل وتحقيق نتائج تربوية أفضل.

ثم جرى حوار طرح خلاله المعلمون والمعلمات استفساراتهم ومقترحاتهم، وأجاب عن الاستفسارات كل من أ. عمر الصبيحي، ود. عمر حماد.

عقد الفريق المشرف على برنامج المتقن الصغير اجتماعاً مع معلمي ومعلمات البرنامج يوم السبت الموافق (٢٠٢٤/٢/٣م)، بحضور رئيس الفريق المشرف على برنامج المتقن الصغير الأستاذ عمر الصبيحي، وعضوي الفريق الدكتور عمر حماد، والأستاذ مجاهد نوفل.

استهل الاجتماع بآيات من القرآن الكريم تلاها الشيخ المعلم صهيب مخللاتي.

ثم رحّب أ. عمر صبيحي بالمعلمين والمعلمات، وأشار إلى مكانة الجمعية المرموقة بين المؤسسات القرآنية في العالم، مؤكداً أنّ الجمعية تميّزت بعطائها وإنجازاتها القرآنية، حتى غدت بيت خبرة مباركة تنهل منها المؤسسات القرآنية العالمية. كما استعرض أ. الصبيحي نماذج قرآنية متميزة لمقرئين كانوا قدوات لتلاميذهم وأبنائهم، من خلال

### تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع الزرقاء الأول  
بالتهنئة والتبريك من المعلمة

### آلاء ثلجي

بمناسبة فوزها بالمركز الرابع على مستوى المملكة  
بمسابقة الحصة القيمية النموذجية للنادي  
الصيفي لعام ٢٠٢٣ التي عقدتها الجمعية  
نفع الله بك الإسلام والمسلمين

## من نشاطات فرع عمان الرابع



ضمن خطة قسم الإشراف التربوي لعام ٢٠٢٤ عقد الفرع في قاعة مركز مصعب بن عمير القرآني الملتقى القرآني الطلابي، بمشاركة (٩٢) طالباً ومشرفاً من جميع مراكز الذكور في الفرع، وقد أتم الطلاب حفظ صفحات من كتاب الله، وتخلل الملتقى دروساً تربوية، وختم بتوزيع الجوائز على الطلاب المتميزين.

الملتقى القرآني  
الطلابي



عقدت في قاعة مركز مصعب بن عمير القرآني ورشة عمل لتفعيل المنصة الإلكترونية قَدّمها المدرب محمد غنيم من الإدارة العامة للجمعية، وشارك فيها عدد من مسؤولي المنصة في مراكز الفرع.

ورشة تفعيل  
المنصة  
الإلكترونية

## من نشاطات فرع عمان السابع



تم عقد ملتقى لخريجات العلم الشرعي بفرع عمان السابع بحضور عشرين طالبة من كافة المراكز التابعة للفرع .  
قدم اللقاء مشرفات الدورات الشرعية وألقى د. منذر زيتون محاضرة ماثرة عن أهمية الاستزادة من العلم الشرعي وتم تعريف الطالبات بدورات التخصص والمواد الدراسية الخاصة بها. ثم تم تكريم الحضور .

ملتقى خريجات  
علوم الشريعة

## مركز الحاجة نفل يخرج طالبات الدورات القرآنية



أقام مركز الحاجة نفل القرآني / فرع إربد حفلاً لتخريج (٤٣٣) من طالبات الدورات القرآنية، وتخلل الحفل كلمة لمديرة المركز نهاد حبوش أشارت فيها إلى مكانة القرآن الكريم في حياة المسلم، وفضل حفظه وتعلّمه والعمل به، بدورها تحدثت نادية العمري المعلمة في المركز حول مصداقية القرآن الكريم في التوجيه والعبادة والأخلاق والقوانين.

تهنئة

تتقدم جمعية المحافظة على القرآن الكريم /  
الإدارة العامة

بالتهنئة والتبريك من الموظف

**السيد خليل الترتير**

بمناسبة قدوم مولودته **ميريان**

بورك لكم في الموهوبة وشكرتم الواهب

وبلغت أشدها ورزقتم برّها

تهنئة

تتقدم جمعية المحافظة على القرآن الكريم /  
الإدارة العامة

بالتهنئة والتبريك من الموظف

**السيد أحمد شعبان**

بمناسبة قدوم مولودته **مريم**

بورك لكم في الموهوبة وشكرتم الواهب

وبلغت أشدها ورزقتم برّها

## من نشاطات فرع عمان السادس



أقام الفرع لقاء للمجازين والحفاظ من مراكز الذكور، تخلل اللقاء كلمة تربوية قدمها عضو لجنة إدارة الفرع الدكتور نبيل السعدون، ومحاضرة بعنوان (كيف تأثر الصحابة بالقرآن الكريم) قدمها الدكتور حازم أبو عليا، وفي الختام تم تقديم هدايا تكميلية للحفاظ والمجازين.

### لقاء الحفاظ والمجازين



عقد الفرع ورشة تدريبية بعنوان (الأثر التربوي في تماسك حلقات التحفيظ) لمعلمي حلقات التحفيظ في الفرع والتي قدمها المشرف التربوي للفرع الأستاذ مراد هماش، ومشرف التلاوة المهندس عامر ضيف الله، وشارك في الدورة (٣٥) من معلمي مراكز الذكور.

### ورشة تدريبية لمعلمي حلقات التحفيظ



أقام الفرع ورشة تدريبية لمعلمات النادي الدائم بأداء معلمات المراكز، وتخلله تقديم موضوعات متعددة تخص المنهاج من القرآن الكريم، والقيمة والمهارة، وكيفية إدخال المطلوب من المعلمات على المنصة، وأساليب التحفيز والتعليم، وألعاب لكسر الجمود، وشاركت في الورشة المعلمات: ريم الطعيمات، هبة الحيارى، ولاء أبو شريح، تمارا الشريف، ولاء خالد، نور بطاينة.

### ورشة تدريبية لمعلمات النادي الدائم

### مركز البصائر يكرم شعبة ورتل

كرم مركز البصائر القرآني طلبة شعبة (ورتل) لتحفيظ القرآن الكريم، حيث اجتاز الطلبة اختبار حفظ جزأين من القرآن الكريم عن ظهر قلب.



### مركز خليل الرحمن يقيم حفلاً تكريمياً



أقام مركز خليل الرحمن القرآني اللقاء السنوي، وتخلله تكريم معلمات المركز والمعلمات المتطوعات على جهودهن المتواصله في رفعة المركز وتطوره، وقامت مديرة المركز بتكريم الكادر الإداري المتميز.

### ثمانية طلاب وطالبات يشاركون بالمستوى الثاني من الجائزة القرآنية



شارك (٨) طلاب وطالبات من مراكز الفرع في المستوى الثاني من الجائزة القرآنية السنوية (حفظ القرآن الكريم كاملاً برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية)، وهم: صالح سعيد نصرو / مركز الجيبة، تمارا محمد الشريف / مركز أسماء بنت أبي بكر، راما فريد أبو نبوت / مركز بشائر النور، رقية عبد الرضا زغير / مركز شفا بدران، رائدة محمد علي / مركز إيلاف، صفاء محمود الحلبية / مركز شفا بدران للإناث، زينب وجيه أبو عيده / مركز النور المحمدي، سليمة عربي الجياب / مركز أسماء بنت أبي بكر.

## دورة التعامل مع المنصة الإلكترونية

تحت إشراف الموظفة الإدارية السيدة زهر الجبري، عقد قسم التدريب في الفرع دورة التعامل مع المنصة الإلكترونية لمديرات المراكز قَدَمها الأستاذ محمد غنيم من الإدارة العامة للجمعية.

## محاضرة أثر القرآن في نشر القيم الإنسانية

بحضور رئيس لجنة مركز المنصور القرآني المهندس إسماعيل عساف، وأولياء الأمور الكرام، وطلبة المركز، وبمشاركة المجتمع المحلي، تم عقد محاضرة بعنوان (أثر القرآن الكريم في نشر القيم الإنسانية والحض على السلوك الحسن) قَدَمها الدكتور عبد الرحمن بني فواز / رئيس لجنة فرع عمان السادس سابقاً.

## مشروع حاملات المسك لحفظ القرآن يخرج الفوج الأول

بحضور رئيسة اللجنة الإدارية الفاضلة مريم شامية، ومسؤولة التلاوة الفاضلة تسنيم البنا، تم تكريم الفوج الأول بواقع (٨) طالبات أتممن حفظ القرآن الكريم في عامين، وتم تأهيلهن للسند الغيبي.

## مركز الفضيلة يختتم فعاليات النادي الشتوي

اختتم مركز الفضيلة القرآني فعاليات النادي الشتوي لعام ٢٠٢٤، وتخلل النادي تلقين وحفظ وتدبر الآيات القرآنية، إضافة إلى أنشطة داخلية متنوعة، ومسابقات، وتوزيع جوائز تحفيزية على الطلاب، وفي ختام النادي تم تكريم الطلاب، وتم تخصيص هدايا مميزة للطلاب المتفوقين في كل شعبة.

## ختمه مجازة

تم عقد مجلس ختمه الطالبة المجتهدة سندس سليمان على مجيزتها الفاضلة سمر ناصر الدين، وقدم الفرع التهئة للمجازة، والشكر للمجيزة.

## حصاد مركز البصائر لعام ٢٠٢٣

في حفل حصاد مركز البصائر القرآني للإناث، كرم المركز طالباته الخريجات على النحو الآتي:

- **قسم التلاوة:** الحافظات (٥) طالبات، المجازات (٥) طالبات بعدة قراءات، الدورة المتقدمة (٤) طالبات، الدورة المتوسطة (٤) طالبات، التمهيدية (٣) طالبات، دورة تصحيح التلاوة (١٢) طالبة، التلاوة العامة (١٣) طالبة، الإجازة في الشمائل المحمدية (١١) طالبة، الأربعون البخارية (٢٥) طالبة.
- **القسم التربوي:** مشروع ورتل (١٢) طالب/ة، النادي الصيفي (٨١) طالب/ة، النادي الشتوي (٢٥) طالب/ة، النادي الدائم (١٣) طالب/ة.



## من نشاطات فرع الرصيفة



برعاية رئيس الجمعية الأستاذ المحامي نضال العبادي، وبحضور عدد من أعضاء مجلس إدارة الجمعية، ومدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف، تم تكريم رئيس وأعضاء لجنة إدارة الفرع، وموظفي إدارة الفرع، وأشداد رئيس الجمعية بالمستوى الإداري والفني المميز الذي وصل إليه الفرع، وبارك للفرع حصوله على الدرع الذهبي في جائزة الأداء المتميز، بدوره أبدى مدير عام الجمعية إعجابهم بمخرجات الفرع الفنية والإدارية داعياً العاملين لبذل المزيد من الجهود للارتقاء بالفرع ومراكزه ومخرجاته القرآنية.

تكريم أعضاء  
لجنة الفرع  
وموظفيه



احتفل الفرع بمناسبة حصوله على الدرع الذهبي بجائزة الأداء المتميز لعام ٢٠٢٢م، برعاية رئيس الفرع، وحضور نائب رئيس الفرع، وأعضاء لجنة الفرع، ومدير الفرع، ورئيس القسم الإداري والتربوي، ورؤساء لجان المراكز ومديري ومعلمي المراكز، وبارك المشرف التربوي حمزة القدومي للفرع حصوله على الدرع الذهبي، وتم عرض فيديو يوضح معايير جائزة الأداء المتميز، كما تم عرض إنجازات الفرع لعام ٢٠٢٣م، بدوره شكر رئيس الفرع الجميع على جهودهم المباركة.

الاحتفال بجائزة  
التميز لمراكز  
الذكور



برعاية رئيس الفرع، كرم الفرع الفائزين بجائزة المركز المثالي على مستوى مراكز الذكور لعام ٢٠٢٣م، وأعلن المشرف التربوي حمزة القدومي عن المراكز الفائزة في التقييم السنوي لعام ٢٠٢٣ على مستوى مراكز الذكور مبيناً آلية التقييم، حيث حصل على المركز الأول في الدرع الذهبي: مركز الأنوار، والمركز الأول في الدرع الفضي: مركز اقرأ، والمركز الأول في الدرع البرونزي: مركز الهدى والنور، وفي الختام تم توزيع الشهادات التقديرية على المراكز الفائزة.

تكريم المركز  
المثالي لمديري  
مراكز الذكور



كرم الفرع جميع المعلمات في مراكز الفرع بمناسبة حصوله على الدرع الذهبي بجائزة الأداء المتميز لعام ٢٠٢٢م، برعاية رئيس الفرع الدكتور زياد الذبيبة، وحضور نائب رئيس الفرع المهندس محمد البكري، ومدير الفرع إبراهيم كستبرو، ورئيسة القسم الإداري والتربوي عبيد فؤاد، وأشار مدير الفرع إلى معايير الجائزة، كما تم عرض فيديو يوضح معايير الجائزة، بدوره أشاد رئيس الفرع بجهود الكوادر العاملة في الفرع ومراكزه داعياً لمزيد من التقدم والإبداع، وختم اللقاء بتوزيع الدروع التقديرية على المعلمات.

تكريم المعلمات  
والاحتفال بجائزة  
التميز



خرّج مركز عبدالله بن عامر القرآني المجازتين بقراءة الإمام عاصم برواية حفص من طريق الطيبة راوية أبو علان ونسرین عشا، على مجيزتهما منى الشن، وكانتا قد حصلتا على شهادة دورة الإتيقان.

مركز ابن عامر  
يخرّج مجازتين  
بالطيبة



خرّج مركز عبدالله بن عامر القرآني (١١٣) طالبة من دورة إتقان التلاوة، واجتيازهن الاختبار المركزي بنجاح، كما تم تكريم معلمتهن أمل عبدو.

مركز ابن عامر  
يخرّج طالبات  
دورة الإتقان



خرّج مركز عبد الله بن عامر القرآني الطالبة الحافظة رهام نضال المشني من شعب إنجاز، ومعلمتها أديان محمد، بحضور مديرة المركز سهاد محمد، والمعلمات والطالبات.

مركز عبد الله  
بن عامر يخرّج  
حافظة



خرّج مركز الكوثر القرآني كوكبة من الحافظات على معلمتهن ضياء عوض، والخريجات هن: (فاطمة هزيم، توحيدة عمر الشلتوني، منال عبد السلام النابلسية، إيمان الشريف، إنعام دواس إبراهيم).

مركز الكوثر  
يخرّج كوكبة من  
الحافظات



خرّج مركز الكوثر القرآني كوكبة من المجازات بقراءة الإمام عاصم برواية حفص من طريق الشاطبية، بحضور مديرة المركز أميرة علقم، ومجيزتهن سماح استيتي، ومعلمات وطالبات المركز، وذوي الخريجات، والخريجات هن: منى محمود أبو الفر، بيان منصور سكر، أروى محمود حسان، فاطمة رجا هزيم.

مركز الكوثر  
يخرّج كوكبة من  
المجازات



خرّج مركز أم القرى القرآني كوكبة من الحافظات بحضور مديرة المركز آمال عرقاوي، ومعلمتهن خولة أبو شوالي، ومعلمات وطالبات المركز، وذوي الخريجات، والخريجات هن: أمينة حسن عثمان، فائقة مصطفى أبو عليا، صبحية مصطفى خاطر، انتصاف عمر العلان.

مركز أم القرى  
يخرّج كوكبة من  
الحافظات



عقدت مشرفة التدريب أمل عزازمة دورة بعنوان (أساليب تدبّر وفهم سورة الكهف) قدّمها الدكتور فاتح حسني في المجمع القرآني، بحضور رئيسة القسم الإداري والتربوي عيبر فؤاد، ومشاركة مديرات المراكز، ومعلمات شعب التدبّر القيمي، وختمت الدورة بمنح المشاركات إجازة في تدبّر وفهم سورة الكهف.

دورة تدبّر وفهم  
سورة الكهف



خرّج مركز عبد الله بن عامر القرآني المجازة بقراءة الإمام عاصم برواية حفص من طريق الطيبة مها زكريا الشريف، ومجيزتها منى الشن، بحضور مديرة المركز سهاد محمد، والمعلمات والطالبات، وذوي الخريجة.

مركز عبد الله  
بن عامر يخرّج  
مجازة بالطيبة

## من نشاطات فرع الزرقاء الأول



حصلت الطالبة عالية جمعة غيضان من مركز التوحيد القرآني على الإجازة القرآنية براوية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية على المعلمة الفاضلة غادة النجار بحضور مديرة المركز إيمان سلامة.

إجازة طالبة  
برواية حفص من  
طريق الشاطبية



فازت معلمة القيم في مركز أبي داوود القرآني المهندسة آلاء ثلجي بالمركز الرابع على مستوى فروع المملكة في مسابقة الحصة القيمية النموذجية للنادي الصيفي لعام ٢٠٢٣ التي نظمتها مديرية الشؤون التربوية في الإدارة العامة للجمعية.

المعلمة آلاء ثلجي  
تنال المركز الرابع  
بالمسابقة القيمية

### معلمتان تجتازان اختبار السند الغيبي



اجتازت المعلمة منال زلوم امتحان السند الغيبي براوية حفص من طريق الطيبة جمعاً بجميع الأوجه. كما اجتازت المعلمة رهام الطوباسي امتحان السند الغيبي براوية حفص من طريق الشاطبية، ويبارك الفرع للمعلمتين الفاضلتين.

### ختمت المعلمة سوزان أبو غيث



أتمت المعلمة الفاضلة سوزان أبو غيث قراءة أصحاب الصلة على مجيزتها المعلمة الفاضلة نهلة الفوافة، بحضور ديوان الحفاظ.



خَرَجَ مركز طلحة بن عبيد الله القرآني الطالبات المشاركات بدورتي الحفظ والتلاوة العامة بحضور المشرفة التربوية ميسون النجار، ومديرة المركز خلود نعمان.

مركز طلحة يخرج  
دورتي الحفظ  
والتلاوة



عقد الفرع دورة استراتيجيات حديثة في تدريس القرآن الكريم والذكاءات المتعددة مع المديرة غادة النجار، بهدف تحسين مستوى المعلمات في أساليب تدريس جديدة وعلى مستوى الأنشطة.

دورة استراتيجيات  
حديثة في تدريس  
القرآن الكريم



عقد الإشراف التربوي / إناث ورشة عمل بعنوان (فن التعامل مع منهج النادي الدائم) بمشاركة معلمات الفرع، وتخللت الورشة شرح عن مادة القيم، إضافة إلى نشاطات وفقرات هادف، وقدمت الورشة معلمة القيم المهندسة آلاء ثلجي.

ورشة فن التعامل  
مع منهج النادي  
الدائم

## عمرة الارتقاء الأولى



تم تسير رحلة عمرة الارتقاء الأولى لطلاب ومعلمي مركز أبي داوود القرآني، وتخللها فقرات إيمانية وقيمية هادفة.

## من نشاطات فرع الزرقاء الثاني

### الفرع يحصد الدرع البرونزي بجائزة الأداء المتميز



حصل فرع الزرقاء الثاني على جائزة الأداء المتميز / الدرع البرونزي على مستوى المملكة، وذلك نتيجة ما حصله في الخطة التشغيلية لعام ٢٠٢٣م، وما بذله العاملون فيه من إدارة ومعلمين ومعلمات من جهود في سبيل خدمة كتاب الله تعالى، ويتوجه الفرع بالشكر للجنة إدارة الفرع وإداري الفرع ومعلمي ومعلمات الفرع على جهودهم التي أسهمت بنيل هذه الجائزة.

### تكريم الفرع بجائزة الحصة القيمة



ضمن حفل تكريم الفائزين في المسابقات والجوائز التربوية التي أعلنت عنها مديرية الشؤون التربوية، تم تكريم المعلمة خديجة ضمرة لفوزها في مسابقة الحصة النموذجية القيمة التي تقيمها المديرية، وحصلت المعلمة خديجة على المرتبة الثالثة على مستوى المملكة.

## حصاد الإنجازات القرآنية للفرع لعام ٢٠٢٣م



١٣. عدد مشاريع الفرع (٥) مشاريع قرآنية، وعدد طلابها (٨٢٥) طالباً وطالبة، وهي: (براعم القرآن، الزهراوات، النادي القرآني، إتقان، القانتات).

١٤. إقامة (٢٠) دورة قرآنية وتربوية لمعلمي ومعلمات الفرع لرفع كفاءتهم.

١٥. عدد المشاركين في دورة علوم الشريعة (٥٠) طالبة.

١٦. عقد (٤) ملتقيات تربوية بإشراف قسم الإشراف التربوي للفرع.

١٧. عقد ملتقى (بنیان) التربوي بمشاركة معلمي فروع الزرقاء الثلاثة الذكور.

١٨. إطلاق حملة مكارم لتعزيز القيم في جميع مراكز الفرع تحت شعار (النظافة من الإيمان).

١٩. إقامة كرنفال عدد (٢) بمشاركة معلمي ومعلمات الفرع والمجتمع المحلي.

٢٠. إقامة (٥) أيام همّة قرآنية لمراجعة ما تم حفظه من القرآن الكريم.

٢١. بلغت نسبة رضا العاملين والمستفيدين والمجتمع المحلي عن أداء الفرع (٩٧٪).

١. تكريم الفرع وحصوله على جائزة الأداء المتميز (الدرع البرونزي) على مستوى المملكة.
٢. مشاركة قسم الإشراف التربوي في جائزة المشرف التربوي المتميز وحصول الفرع على المرتبة الثانية على مستوى المملكة.
٣. مشاركة الفرع بجائزة المعلم المتميز وحصوله على المرتبة الثالثة على مستوى المملكة.
٤. ختم (٢٢) حفظ القرآن الكريم غيباً.
٥. حصول (٤) على السند الغيبي المتصل.
٦. منح (٦١٤) طالباً وطالبة شهادات دورات التلاوة والتجويد المختلفة.
٧. حصول (٢٧) على شهادة الإجازة القرآنية والقراءات المختلفة.
٨. مشاركة (١٩٩) طالباً وطالبة في الجائزة القرآنية السنوية لحفظ القرآن الكريم.
٩. مشاركة (٦٧٢) طالباً وطالبة في مسابقة الحاج عبد الرحيم الخضراوي التي يقيمها الفرع سنوياً.
١٠. عدد المسجلين في نادي الطفل القرآني (٣١) طالباً وطالبة لعمر (٤،٣-٥ سنوات).
١١. عدد المشتركين في النادي الصيفي (٢٣٩٥) طالباً وطالبة.
١٢. عدد المشتركين في النادي الدائم (١٩٤٥) طالباً وطالبة.

## من نشاطات فرع الزرقاء الثالث



برعاية رئيس الفرع الدكتور سليمان الشجراوي، تم تكريم مديري نظام المنصة الإلكترونية بإشراف المشرفة التربوية صفاء عازي، ثم قام المدرب إبراهيم عدنان من الإدارة العامة للجمعية بعقد ورشة المنصة الإلكترونية لمعلمات الفرع.

ورشة المنصة الإلكترونية

### مسابقة الحصة النموذجية



كرّمت الإدارة العامة للجمعية المعلمة آية إياديك لحصولها على المركز التاسع في مسابقة الحصة النموذجية.

### تكريم كوكبة من مشروع مشكاة



برعاية المشرفة التربوية صفاء عازي تم تكريم كوكبة من طالبات شعبة مشكاة الحفاظ لختمن سورة البقرة.

### مركز سعيد العنتاوي يكرم حافظة



مندوبة عن إدارة الفرع رعت مشرفة الشؤون القرآنية فاتنة المصري بحضور مشرفة العلاقات العامة انشراح شاهين، تم تكريم الطالبة غنى موصللي كردي بمناسبة حفظها كتاب الله.

### تكريم الفرع بجائزة الأداء المتميز



كرّمت الإدارة العامة للجمعية فرع الزرقاء الثالث بجائزة الأداء المتميز / الدرع البرونزي المركز الأول.



برعاية مدير فرع الزرقاء الثالث السيد حسين الهياجنة تم عقد دورة تدريبية بعنوان (تطوير الأداء والعمل الإداري) قَدّمها الدكتور عمر العتال في مقر إدارة الفرع، وحضرها مديرو ومديرات المراكز القرآنية في الفرع.

دورة تطوير الأداء والعمل الإداري



برعاية مشرفة الشؤون القرآنية الفاضلة فاتنة المصري تم عقد ورشة عمل في مركز عاصم الكوفي القرآني بحضور ثلة من المعلمات المؤهلات لتدريس دورة الإتيقان وذلك لتبادل الخبرات والأساليب المعينة على إيصال المعلومة بالشكل الصحيح.

ورشة تدريبية

## من نشاطات فرع الكرك

### تكريم المراكز الفائزة بجائزة المركز المتميز لعام ٢٠٢٣

برعاية رئيس الجمعية الأستاذ المحامي نضال العبادي، وبحضور مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف، ورئيس فرع الكرك الشيخ سطات المعايطة، وبحضور لجنة إدارة فرع الكرك ولجان المراكز تم تكريم المراكز الفائزة بجائزة المركز المتميز لعام ٢٠٢٣، حيث تم تقسيم المراكز إلى فئات، وكانت المراكز الفائزة على النحو الآتي:

فئة المحترفين: المرتبة الأولى: مركزا (مؤتة وذات راس)، والمرتبة الثانية: مركز مؤاب.

الفئة الأولى: المرتبة الأولى: مركز المزار، المرتبة الثانية: مركز المرج، المرتبة الثالثة: مركز محي.

الفئة الثانية: المرتبة الأولى: مركز الصبقيات، المرتبة الثانية: مركز طيبة، المرتبة الثالثة: مركز الرب.

الفئة الثالثة: المرتبة الأولى: مركز أبو بكر الصديق، المرتبة الثانية: مركز اليرموك، المرتبة الثالثة: مركز الجديدة.

الفئة الرابعة: المرتبة الأولى: مركز مروود، المرتبة الثانية: مركز الروضة، المرتبة الثالثة: مركز بتير.



افتتح مركز مؤاب القرآني / فرع الكرك حلقة حافظ صغير جديدة تحت شعار: (حلقة رواء الروح)، وتمت دعوة الأمهات لحضور الافتتاح، تحفيزاً للطالبات على الاستمرار على طريق القرآن وأهله.

مركز مؤاب يفتتح  
حلقة حافظ  
صغير

## من نشاطات فرع المزار الشمالي



مركز عمرو بن  
العاص يخرج  
النادي الدائم



### اختبار الحافظات

عقد فرع المزار الشمالي اختبار الحافظات بمشاركة (٥) حافظات في مقر الفرع بإشراف لجنة اختبار مركزية من الإدارة العامة للجمعية.

### اختبار تقييم حلقات الحفظ



عقد الفرع اختباراً لتقييم حلقات الحفظ بمشاركة (٢٦) طالباً وطالبة في مقر الفرع بإشراف لجنة اختبار مركزية من الإدارة العامة للجمعية.

# رمضان واكتشاف الذات



أ.د. محمد خازر المجالي  
رئيس الجمعية السابق

نعيش رمضان هذا العام بغصة كبيرة لا نكتشف حقيقة ذاتنا بأننا قادرون على تحمّل الجوع والعطش، بل نكتشف حقيقة عجزنا وتقصيرنا في نصره دين الله، ونصرة المظلوم الذي يُنادينا ولا مُجيب، نتظاهر بأننا صُمِّمٌ عَمِيٌّ، ولا نطلب إلا أن يغفر لنا ربُّنا تقصيرنا، لعله يرضى.

أكتب من أمام الكعبة، وأتذكّر ذاك الاقتران بين المسجدين الحرام والأقصى، حيث لُحمة العقيدة، والفتح النبوي للأقصى، والإفساد والغلو في الأرض المقدّسة، وهو ما بلغ ذروته هذه الأيام، ولا زلنا نعيش أمل القضاء على الإفساد الثاني، وكثيراً ما تساءلت: هل تستحق الأمة المتخاذلة نصراً بحجم هذا التكريم الرباني؟! ومَن يدري، فلعلّ الله يُحدِثُ بعد ذلك أمراً.

اكتشفنا يا أهل الثبات والصبر والرباط عزّتكم وصبركم ورضاكم عن الله، واكتشفنا أنّ الميدان أعظم بكثير من التنظير، ولعلّ رمضان هذا العام يُضاعف من وسائل اكتشاف الذات، فليس الجوع والعطش وحدهما ما يريده الله من رمضان، إنما بناء الفكر والإيمان والعزيمة، والتفكير الجادّ في كيفية الانعتاق من ذل وعبودية عمل عليها أعداؤنا من قديم، وجاءت فلسطين لتوقظ الضمير، وتهزّ أعماق الوجدان، هُم اكتشفوا ذواتهم ووثقوا بأنفسهم، ونحن نريد أن نكتشف عيوبنا، خاصة هذه التبعية التي نهديها لأعدائنا مجاناً، ولا بد من التغيير حتى يتحقق وعد الله بإساعة وجوه أعدائنا وتبوير غلوهم ودخول المسجد كما دخله سلفنا أول مرة، وإنه وعد غير مكذوب.

**يُحدّث رمضان في  
نفس الصائم انقلاباً  
كاملاً، فيتعرّف على  
نفسه ويكتشف  
طاقاته**

لطالما تحدّث الدعاء والعلماء عن اكتشاف حقيقة الذات عند المحن والشدائد، يتحدّثون عنها في أجواء السلم، ولعلّ شهر رمضان الذي يتحمّل فيه المسلم الصيام لساعات طويلة، ويتغلّب على عاداته الخاصة وشهوته، ليكتشف أنه يستطيع أن يتحدّى، فما هي إلا نزوات النفس وما تعودت عليه، ليُحدّث رمضان في نفسه انقلاباً كاملاً، فيتعرّف على نفسه أكثر، ويكتشف طاقاته أكثر، فهو يستطيع عملياً ما لا يستطيعه نظرياً.

وبأتي رمضان هذا العام ونحن نعيش مع إخوة العقيدة والدم في الأرض المباركة، فقد طال بلاؤهم بما يفوق شهر الصيام كثيراً، فليس الجوع والعطش المؤقتان، بل جوع وعطش امتدّ لأشهر، نزيد عليهما الخوف والنزوح والقتل والأذى، وربما ما هو أعظم من هذا حيث تخاذل القريب والبعيد، فقد اجتمع عليهم ما لم يحدث في السنوات الأخيرة، غير ناسين ما جرى قديماً في بلدان أخرى، فما يجري في فلسطين -فوق الحصار- تجويع وتقتيل وأذى متعمّد تحت سمع العالم وبصره، ورضا كثيرين من الأقربين، وإن أبدوا انزعاجاً لم يمتزج أبداً بعاطفة حقيقية، انطبق حينها حديث رسول الله ﷺ بأنهم وحدهم الطائفة، لا يضرّهم من خالفهم ولا من خذلهم.